مجلّة
روضة المعارف

مجلة مدرسية ، علمية ، أدبية ، تهذيبية ، مصورة .

يقوم بتحريرها

نخبة من أساتذة الكلية وطلبتها .

الاشتراك السنوي : ٣٠ قرشاً = تصدر مرة في كل شهرين .

العدد الثاني   السنة الثامنة

مطبعة دار الأيتام الاسلامية الصناعية بالقدس

فهرس العدد

العدد الثاني — الثمن ٥٠ ملا — السنة الثامنة

مجلة روضة المعارف

المكاتبات تكون باسم
إدارة مجلة
روضة المعارف بالقدس
صندوق البريد ٤٨٩

الاشتراك السنوي
٢٠ قرشاً للطلبة
٣٠ قرشاً لغير الطلبة
التلفون رقم ٣٣٠

ذو الحجة سنة ١٣٥٤ — مارت سنة ١٩٣٦

العام الجديد ؟!!

بعد بضعة أيام سيأتي ذلك العام الجديد ، فتطوى صفحة ، وتنشر أخرى ، ويتلو كل امريء في كتابه ما قدمت يداه من خير أو شر ، « فأما من أوتي كتابه بيمينه ، فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه ...... وأما من أوتي كتابه بشماله ، فيقول ياليتني لم أوت كتابيه » .

سيأتي ذلك العام الجديد ، وفي كل يوم لنا تاريخ ، فعلينا أن نتذكره ، ونتدبره ، حتى يكون للذكرى جلال ، وللأعمار آثار .

في هذه الذكرى يجد كل إنسان وجوده ، فان كان خامداً بعثه ، وإن كان جامداً أحياه ، وإن كان حياً غذاه بالقوة والمنعة ، ثم تنقلب الذكرى من تكوين وبناء ، إلي مثل عليا من السيادة والمجد .

أما نحن ، فأن آجالنا تمر سراعاً ، دون أن نتذكر مايفتك بنا من ضعف وخذلان ، أو نتدبر لهذا خير العلاج ، وأنجع الدواء .

إذا جاء عامنا نسيناه وأغفلناه ، وفى مستهل عامهم ، نفرح ونمرح ، وإذ تطفأ الأنوار ، ويحلو لك الظلام ، ننعم بهذه القبلة من فاسد الآمال ، ويروح القلب يهتز بطيف سقيم من الأحلام !! .

هؤلاء ينشدون ويهزجون ، لأن القدر القاسي ، أتاح لهم هجرة ، وان اهلكت شعباً ، وقوضت مجداً ، ونحن لا نذكر هذه الهجرة ، التي أفاضت على العالم حرية الرأي ، وصفاء الطبع ، وراحة الضمير ، ونعمة المساواة ، وسعادة الدارين !!

في عامنا الهجري تتمثل رسولنا الكريم ، يكافح في سبيل الدعوة ، ويجاهد في نشر العقيدة ، يتقبل الأذى بالرضا ، والقهر بالصبر ، والمقام في مكة ، بالهجرة إلى المدينة ، لتكون مثابة للناس وأمناً ، ويجتمع هذا الجمع الحاشد من العاملين الصادقين ، وإذا هذا الدين الحنيف ، وتلك الهداية الآلهية ، تملأ قلوبهم عزة ، ونفوسهم منعة ، فترتفع راية الجهاد ، تكلؤها عين الله ، ويرعاها العزم الحافز ، واليقين الثابت .

في عامنا الهجري ، نرى كيف قاوم الحق الباطل ، وغالب الاسلام الضلال ، فتزعزعت للطغيان صولة ، وتهدمت للبهتان دولة ، وتأسس ذلك البنيان ، على تقوى من الله ورضوان ، واستقامت هذه الحضارة الأسلامية ، تنشر تعاليم الفضيلة لا الرذيلة ، والحرية لا العبودية ، والعزة لا المذلة ، وعاش العالم في هدوء واستقرار ، بعد أن عبثت به أيدي الأهواء والأغراض ، وأصبح الناس بنعمة الله إخواناً ، لا تفرقهم عصبية ، ولا يحكمهم جبروت . لا رقيب إلا الله ، ولا وازع إلا الدين ، ولا خلود إلا للصالحين العاملين .

هجرة درّت على المدنية هذا الخير ، الذي نشهد نماءه ، وذلك الأشراق ، الذي نرى بهاءه ، أليس جديراً بنا إذا اقبل عامها أن نذكر فيه بواعث الحياة ، لنحيا ، ومظاهر القوة ، لنقوى ، وندفع عن أنفسنا هذا العدوان المرير ، الذي جعلنا نهباً مقسماً للغاصبين ، ولقمة سائغة للآكلين !!.

وما أجمل الذكرى !! إلى القلب العامر بحب الله ، والضمير الحي بحق الوطن : « فذكر إن نفعت الذكرى ، سيذكر من يخشى ، ويتجنبها الأشقى ، الذي يصلى النار الكبرى ، ثم لا يموت فيها ، ولا يحيا ، قد أفلح من تزكى ، وذكر اسم ربه فصلى ، بل تؤثرون الحياة الدنيا ، والآخرة خير وأبقى » ؟

حسان ابو رحاب

الثورة المقدسة ؟!

« لصاحب السيادة الزعيم الجليل ، « عبد العزيز الثعالبي » .

« للاستاذ الكبير « الثعالبي » جولات صادقات ، وبحوث ممتعة ، وأحاديث شائقة ، عن العروبة والاسلام ، اذا وعاها القلب ، واعتز بها العربي المسلم ، فانه ينهض من كبوته ، ويعود الى سابق مجده . وقد شئنا الا نحرم قراءنا وحي هذا العقل الناضج ، والفكر الصائب ، وفي هذه « الثورة المقدسة » فيض روحه . » المحرر .

ينبغي قبل كل شيء ان نقدم تعريفا علمياً صحيحاً للاسلام ، يتطابق مع أثره . ومهما حاولنا ذلك فلن نجد له كلمة تنطبق عليه كل الانطباق غير كلمة ... (الثورة المقدسة) لاكتساح نظم الطغيان البشري ، في كل ناحية من نواحي الحياة . وهذه الثورة نفسها تحمل في ذاتها مختلف الحلول لأهم مشاكل الحياة ، التي اصطدم بها الانسان ، منذ أصبح له كيان اجتماعي ، يقوم على أساس التعاون .

ولكي نتصور ذلك على ضوء الحقائق ، ينبغي ان نستوعب المبادىء الاساسية ، التي تركز عليها الاسلام ، ونحن نجدها واضحة في نصوص القرآن .

فالقرآن أول من شرع للعالم مبادىء حقوق الانسان ، ورتب قواعدها بالآية الكريمة « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وإنثى ، وجعلناكم شعوبا ، وقبائل لتعارفوا ، إن اكرمكم عند الله اتقاكم . »

وهو أول من سن مبدأ التسامح بين الناس على مابينهم من اختلاف في الاديان والمعتقدات ، لكي يزيل ماتحدثه من ضغائن وحزازات ، ليكون الدين كله خالصا لله ، فقد قال تعالى : « ان الذين آمنوا ، والذين هادوا والنصارى ، والصابئين والمجوس ، من آمن منهم بالله واليوم الآخر ، وعمل صالحا ، فلهم أجرهم عند ربهم ، ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون »

وهو اول من أهاب بالناس الى مجانبة الظلمة والابتعاد عنهم في آية « لاتركنوا الى الذين ظلموا ، فتمسكم النار » ، وجاء في آية أخرى « ومن يتولهم منكم فانه منهم » وهو أول من قرر حرية الضمير ، ومنع الاكراه فيما يتعلق بحرية الوجدان ، حين يقول

« لا إكراه في الدين،قد تبين الرشد من الغي »

وهو أول من رتب قواعد السلم بين الأمم ، ووضع نظمها في آية « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين،ولم يخرجوكم من دياركم،ان تبروا اليهم،وتقسطوا ان الله يحب المقسطين »

وهو أول من حتم الوفاء بالعهود ، وحذر من النكث فيها بآية « واوفوا بالعهد،ان العهد كان مسؤولا »

وهو أول من شرع قواعد النظام التكافلي بين الناس ، دون نظر الى المميز بين الطبقات،فقال « ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ».

وهو أول من قرر اساس الحكم الذاتي ، في ادارة مصالح الأمم،بالآية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله،واطيعوا الرسول ، وأولي الأمر منكم »

وهو اول من شدد في منع الفرقة،والاختلاف في الرئاسة،والحكم،فقال « ولا تنازعوا ،فتفشلوا ،وتذهب ريحكم »

وهو أول من نظم حقوق الامم على أساس السلم ، ورعاية الحقوق ،وتأمين الدعوة بآية « قاتلوا الذين يقاتلونكم،ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين »

وهو اول من وضع اساس الحق العام ، وقرر حق المجتمع على الفرد ، وتكوين المصلحة العامة الاجتماعية للمنفعة العمومية،فقال « خذ من أموالهم صدقة (وهي الضريبة) ، تطهرهم،وتزكيهم بها ، وصل عليهم ،ان صلاتك سكن لهم » وقد عين وجوه صرفها للمجتمع ، اذ يقول « انما الصدقات للفقراء والمساكين،والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب ، والغارمين وفي سبيل الله،وابن السبيل »

وأوجب على المشترعين تحري جوانب العدل والاحسان،فيما يخرجونه للناس، لتدوين مصالحهم من النظم ، والأحكام ، وما الى ذلك من الشرائع، فقال « ان الله يأمر بالعدل والاحسان ،وايتاء ذي القربى،وينهى عن الفحشاء والمنكر ،والبغي يعظكم لعلكم تذكرون »

وهو أول من منع تعميم التبعة في المظالم، والتشريك فيها بقوله «ولا تزر وازرة وزر أخرى» ، «وان ليس للانسان إلا ما سعى»، «لها ما كسبت، وعليها ما اكتسبت»

وأول من أهاب بالنفوس عن الخضوع للطغيان، والخنوع للجبابرة، والاستخذاء للاقوياء، إذ يقول :

«ولا تهنوا ولا تحزنوا، وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين» ، ويقول ايضاً «الذين قال لهم الناس ، ان الناس قد جمعوا لكم ، فاخشوهم ، فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل»

هو أول من رفع سوية العقل عن درك الهوى، والغلو في الاعتقاد فقال :

«يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق»

وهو أول من دعا اصحاب الاديان الى الوفاق، ونبذ الشقاق، وترك المماراة في الباطل، ومنع حمل الانسان على عبادة الانسان ، فقال «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، ان لا نعبد الا الله، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون»

أرأيتم ما هو الاسلام بمعناه السامي، المنبعث من فيض الله ؟. هو تلك الثورة الصارخة التي ألهبت روح الامم ، وجعلتها تتوثب عن ذلك الانقلاب العظيم ، الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم .

ثورة وديعة ، تبدو في مكة المكرمة ، لتحرير الرقيق، من قبضة سادات قريش ، حينما كانوا يتشددون في تعذيبهم ، تحريراً يقوم على العدل والانصاف ، دون أن يضار فيه أحد ، وانما يكون فكاكا بمال خديجة وابي بكر وهما أول مرأة ، وأول رجل اعتنقا الاسلام ، لله مال ينفقه كاسبوه من عرق الجبين، في سبيل العقيدة، الباعثة على التحرير والانقاذ ! .

ثم يتطور هذا التحرير، ويتدرج من فك الرقيق الى اطلاق العقول والضمائر، من تقاليد قريش، التي كان يتوارثها الابناء عن الآباء والأجداد ، وما هي سوى عبادة

الأوثان والاستخذاء لغير الله ، تكتسحها هذه الثورة ، وتبعث في النفـوس حرارة الايمان ، فتنطلق في آفاق هذا الكون في التوحيد بكل شيء ، في الاعتقاد بالله وبالذات ، ثم يتكامل هذا الايمان فيبدو للناس في مثله العليا ، في البطولة ، والمغامرة ، والفداء . ثم لا تلبث الصفاة النادرت حتى تنتقل الى يثرب ، فتخرج لنا دولة هزت العالم ، وغيرت مجرى التاريخ . تبدو لنا هذه الدولة في نقطة صغـيرة من الدائرة ، ثم تأخذ في الانـساع والامتداد ، والانتشار الى ان تضم اليها اشلاء جزيرة العرب . ثم تمد ذراعيهـا الى اطرافها ، فتدفع عنها الفرس والرومان ، وقد طحنتهما طحن الزجاج ولاول مرة في تاريخ العالم تظهر القبائل العربية كأمة متحدة ، شاعرة بعظمتها ، وتستوحي من ثورتها أنها القوة الكافلة للعالم ، وانها حرية بأن تملي هدايتها على الأمم ، وقد ارشدها يقينها بحقها انه لا سبيل لجلوسها على عرش هذه السيادة ما لم تكتسح من طريقها بيزنطيا ، وفارس ، وتهدم الاستعمار القائم على حب الأثرة ، والاستبداد بمقدرات الشعوب .

ولم يكن هذا الشعور الثائر ضد الاستعمار خاصا بفكرة الدولة الجديدة بل كان شعوراً عاما يختلج به صدر كل عربي ، يحمل دم العروبة الصافي من الاوضار والاكدار ولو لم يدن بالاسلام ، لان كره الحكم الاجنبي تغلغل في الناس ، افراداً وجماعات ، بعد ارتفع عن الأعين غشاء الذل والانكسار ، حينما كان يصدم النفوس ، ويكبت ما فيها من رغبات .

رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اتم الله عليه فتح مكة ، ووافتـه وفود العرب تبايعه على الاسلام ، يتأهب ، لغزو الروم ، واجلائهم عن الشام حين بلغه من متنصرة العرب انهم يجهزون له ليواقعوه في يثرب ، ففضل ان يصمد لحربهم في معاقلهم في ذلك ، لانه ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا ، فأعد لهذه الغزوة جيش العسرة ، جيش التحرير والانقاذ ، الذي دوى ذكره في الآفاق ؛ وتجلت في اعداده وتجهيزه تلك المواهب الكامنة في المسلمين ، فأنه لم يكن في بيت المال ما يكفي للانفاق عليه ، انما اخرج نفقاته أهل الغنى واليسار من حر أموالهم . م

من ذكريات الثورة المصرية.

الشهيد ... !!

« للشاعر المطبوع الاستاذ « عبد العزيز أفندي عتيق » من ديوان « أحلام النخيل » ، ، وهذه القصيدة من نفثات يراعه ، وانتاج قريحته ، وفيها أفكار صائبة ، ومعان حلوة ، وخواطر حساسة ، وفي « ديوانه » الذي سيصدر قريبا أمثلة حية ، يفيض بها شعوره الفتي ، وفي هذه القصيدة أصدق رمز ومثال . » المحرر.

في ليلة الهول ، والاحداث تلتطم ... والشر يعصف بالوادي ويحتدم
في ليلة الهول ، والثوار قد وثبوا ... كالأسد تنشب أظفاراً ، وتلتهم
في ليلة الهول ، والثوار قد نفروا ... إلى المنايا وقد أضراهم الغشم
في ليلة الهول ، والانوار مطفأة ... من الشوارع ، والأفواج تصطدم
والغدر في مهج الأعداء مشتعل ... والبأس في أوجه الثوار مرتسم
في هذه الليلة الليلاء ، كان فتى ... يسعى إلى الموت سعيا ، وهو مبتسم
يسعى إلى الموت مجنونا ، كأن به ... شوقا إلى دم جلاده يضطرم !
وكان من خلفه قلبان ، كم خفقا ... ذعراً ، إذا ما طغى البركان والحمم
قلبان : قلب أب ، يخشى فجيعته ... وقلب أم عليه ، كاد ينحطم!
فكلما سمعا الأصوات داوية ... شبت بصدريهما النيران ، والضرم
وكلما أبصرا قتلى ومجزرة ... صاحا : فقدناه ! يا للموت يجترم

***

في ليلة الهول ، والأحداث تلتطم ... والشر يعصف بالوادي ، ويحتدم
والثائرون لهم في الأرض ألوية ... من جندها الحق ، والايمان ، والشمم!
عاد الفتى تحت جنح الليل منطلقا ... يسعى إلى أبويه ، وهو ملتثم
فاستقبلاه على شوق لطلعته ... وقبلا وجهه ، والدمع ينسجم !
وعاتباه ولكن في مخاشنة ... أن يتبع الغي ، وهو العاقل الفهم
وكيف تسعى الى الحرب التي اشتجرت ... وليس فيها لنا خيل ، ولا نعم ؟

ننهاك ننهاك ، أن ترضى فجيعتنا — وارجع - هديت - فإن الحرب تنتقم !

***

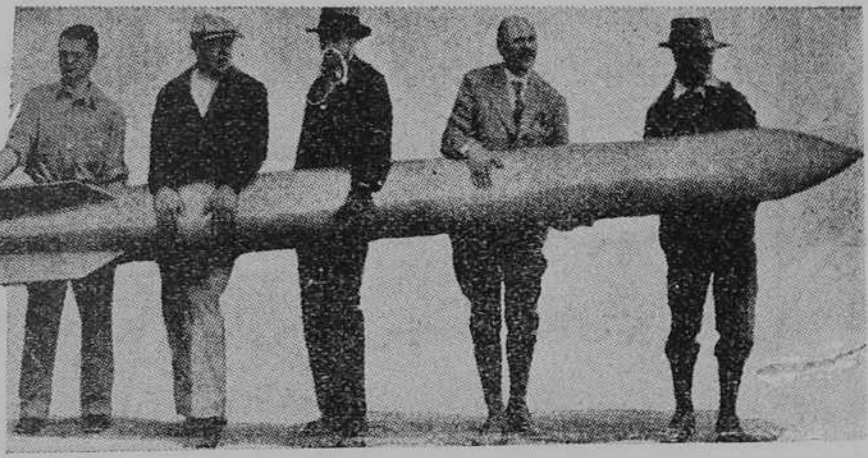
قد عاتباه ، ولكن ياله عتبا — أمضه ، فعراه السخط والبرم !
فصاح مما به : رباه معذرة — إلى سلائل فرعون ، الألى أثموا
القاعدين عن الحق الذي سلبوا — والنائمين عن المجد الذي هدموا
أما كفى أنكم دنتم لقاهركم — هذي السنين ، ولم تخزوا ، فتنتقموا ؟
أما كفى أنه أمسى بفضلكم — يعيث في ذاك الوادي ، ويحتكم ؟
ماذا تركتم لنا نرعاه بعدكم ؟ — الدار ؟ كيف ؟! وفيها الحق مهتضم ؟
يسود في الدار من لاحق يسنده — ونحن أبناءها من حولهم خدم !
أإننا وارثو المجد الذي خضعت — له المشارق ، والأقطار ، والأمم ؟
أم إننا وارثو المجد الذي صدعت — أيديكم صرحه ؟ يا قوم ويحكم !
إنا ليحزننا الأحرار قد سعدوا — بالعيش صفوا ، ولم ننم كما نعموا
وإن مما نقاسيه ، ويوجعنا — أن قد وثقتم بمن ليست لهم ذمم !
ليحى «سعد» رجاء الشرق أجمعه — ليحى هذا الزعيم المفرد العلم !
فليشهد الحق ، والتاريخ نهضتنا — وليشهد الدم ، والأشلاء ، والرمم !

***

في ليلة الهول ، والأحداث تلتطم — والشر يعصف بالوادي ، ويحتدم
كنا نخوض الى الأعداء معتركا — نرمي ونرمي به ، والبأس محتدم
كنا نباغتهم في حيثما كمنوا — كنا نشد عليهم كلما هجموا !
وكان هذا الفتى المقدام مندفعا — يخطو إلى حتفه جذلان يبتسم !
يخطو إلى حتفه ، لا شيء يرهبه — حتى وهي ، فرماه الفاتك العرم
فصاح ، والموت يغشاه ، ويرعده — أموت ، وليبق هذا النيل ، والهرم
أموت ، وليحى من عاشوا ، ومن سبقوا — ولتحى « مصر » ويحيا « سعد » والعلم !



طلبة الصف الخامس الاستعدادي ، في ساحة الحرم الشريف ، يأخذون درساً في الهواء الطلق ، وبايديهم كتبهم ، يناقشون بعض ما فيها من مسائل . ويتوسطهم أستاذهم .



« صاروخة » كبيرة ، لاكتشاف طبقات الجو العالية جداً ، الواقعة بين ٢٠ ، ١٥٠ ميلا عن سطح الأرض ، وهي مجهزة بأحدث آلات التسجيل، تعود « الصاروخة » الى الأرض بواسطة « البراشوت » .

العدل والاحسان

« محاضرة الأستاذ الكبير « أحمد أفندي أمين » بقاعة محاضرات كلية الروضة »

أنا سعيد لأن احاضر في فلسطين ، وأنا سعيد لأن أقف ثلاث مرات في محاضراتي ، وأنا أسعد أن كانت هذه البقعة الأسلامية اولى البقاع لأولى المحاضرات، وقد يصح أن اسمي المحاضرتين الأخريين ، أما الثالثة فستكون في نابلس ، والثانية في جمعية الشبان المسيحيين . وقد سمعت أن حديثاً جرى ويجري في نقد بريء ، لتلبيتي دعوة هذه الجمعية ، وانه كان يجدر بالمسلم ، وبالوطني الا يحاضر ، وأنا اتقبل هذا النقد بصدر رحب ، واعجاب وسرور ، لأني واثق اني لست من الذين يجرحون شعوراً دينياً ، ولا شعوراً وطنياً . وإن الذي يحيي الشعور الديني والوطني ، ويقف نفسه وقلمه لخدمتهما لا يمكن ان يمسهما بسوء ، وهما العزيزان عليه ، الغاليان عنده.

دعيت لالقاء محاضرة إسلامية ، في جمعية مسيحية ، فرأيت أن واجب الأسلام يقضي على المسلم اذا سئل أن يلقي تعاليم الاسلام في أي مكان ، فوجب عليه أن يفعل ، ومن الواجب الا يرفض ، واذا رفض اساء .

تصورت وأنا في مصر — جمعية مسلمة دعت قسيساً مسيحياً ، ليلقي محاضرة في الدين المسيحي ، فهل يرى هـذا القسيس أنه من المنكر أن يلقي محاضرة في بيئة إسلامية ؟! ...

هذه كانت وجهة نظري ، ولهذا قبلت الدعوة ، وأظن أنكم لو عرفتم وجهة نظري لكنتم معي في شعوري ، ولرأيتم أن عملي يستحق الثناء والاعجاب ، لا النقد والانكار .

لأترك هذا ، ولأتحدث اليكم حديثاً آخر ، في كلمة قصيرة ، عن قوله تعالى: « إن الله يأمر بالعدل والاحسان ، وإيتاء ذي القربى » ، ولأتكلم كلمتين عن العدل ، والاحسان ، ومعاني كل من العدل والاحسان .

فالعدل عدلان . عدل فردي ، وعدل اجتماعي . فالعدل الفردي أن يعطي كل إنسان ما عليه من واجب . ولا يظلم أحداً فيأخذ منه أكثر من حقه ، فمن أخذ أكثر من حقه فظالم ، ومن لم يعط ما عليه من واجب فظالم أيضاً . فأما العدل الاجتماعي فهو أن تكون الأمة محكومة بحكومة عادلة ، وليس حكامها ظالمين في حكمهم ، فتنظم لهم أحسن الطرق في الحكم ، وتنظم لهم أحسن الطرق في المعاملة . فالأمة التي يظلمها حاكمها ليست أمة عادلة ، فعدل الفرد مطالب به كل إنسان فيما يتعلق بفرده ، فأما عدل الأمة فاذا قصر فيه أحد بينهم وقعت الجريمة على الجميع . فكل فرد مطالب أن يعدل في الناس ، وكل مطالب أن تكون حكومته عادلة ، وأن تكون أمته عادلة . وهذه المطالبة موزعة توزيعاً عادلا يتحمل كل فرد منه ما يستطيع على حسب مركزه في البيئة الاجتماعية .

فاذا كان تحقيق العدل يتطلب مالا من الغني وجب أن يبذله . واذا كان يتطلب خطبة من الخطيب وجب أن يلقيها ، إلى آخره ، على قدر كفايته ، وعلى حسب استطاعته ومقدرته حتى يتحقق هذا العدل ، ومن غير هذا كانوا ظالمين ويكون الوزر عليهم أجمعين في أنهم لم يحققوا العدل في انفسهم .

وأما أوجه الاحسان فكثيرة منها إعطاء الفقير مالا يساعده على معيشته ، وهذا معنى ضيق من معاني الأحسان ، وأما المعنى ، الواسع فهو إجادة العمل .

ولنتكلم عن المعنى الأول : هذا المعنى ، باب كبير من ابواب المسائل الاجتماعية التي يصح ان تدرس ، ويصح أن يوجه اليها النظر . قد كانوا يفهمون قديماً أنه يجب إذا رأيت فقيراً أن تخرج جزءاً من المال لتمنحه إياه ، وفي هذا كفاية لاداء واجبه ، وكانوا يعتقدون أن الاحسان يكفي بهذا ، ليرضى الانسان ربه .

ولكن الناس تقدموا في الفكر والمدنية ، فرأوا أن الأحسان مشروع لعلاج الفقر ، فوجب أن ينظر للفقر على أنه داء ، وللأحسان على أنه علاج ودواء . ويحلل الأحسان على أنه دواء للمرض الذي هو الفقر . فلما نظروا هكذا تبين لهم أن دفع

القرش للفقير ليس علاجاً ، ويبقى المرض ، وهو الفقر موجود كما كان . فغيروا النظم التي يعالج بها الاحسان ، وقالوا إننا بمعالجة الأحسان وتنظيمه يجب أن نعرف الفقر وأسبابه ، وأن ننظم الاحسان وفق الأسباب. فكما أن أسباب الفقر ليست شيئاً واحداً ، فكذلك يجب ألا يكون الأحسان بنظام واحد . بهذا نظموا الاحسان وقالوا : إنك إذا اعطيت الفقير قرشاً لم تعرف هل هذا الفقير في أشد الاحتياج الى المال...!، وهل من المصلحة إعطاء الفرد أم الجمعيات ؟ ... فأحياناً يكون سبب الفقر أن الشخص فيه اخلاق لا يكون معها الشخص الا فقيراً . وقد يكون من أسباب الفقر أن ليس للشخص من الكفاية ما يستحق معه أن يكون غنياً . وكذلك يجب أن تعالج كل حالة من الفقر بحالة من الأحسان، والواجب أن يكون هذا العلاج بيد الجمعيات ،وقد سبقتنا الأمم في تنظيم هذا الاحسان .

ولأقص عليكم قصة جمعية في همبرج بألمانيا ، ألفت لمعالجة الفقر في المدينة ، وقبلت أن ينضم إليها كل شخص ، يتبرع المساعدة ، فتقدم كثير،وقيدت اسماؤهم، فتكون الاشخاص الذين سينظمون الجمعية ، وبعد ذلك قسموا المدن إلى حارات ، وعهدوا بكل قسم إلى شخص ، وكلفوا كل شخص أن يتعرف البيوت الفقيرة في هذه الحارة . ويعرف سبب الفقر . هل هو عدم وجود العمل ؟ أو أن رب الأسرة يتعاطى شيئاً بسبب الفقر ؟ أو أنه مريض . أو أن المرأة مسرفة لا تنظم الانفاق ، على حسب الدخل ، وعهدت الى كل مشرف على حارة ، أن يكتب تقريراً عن كل بيت فقير في الحارة ، ويقترح أسباباً للعلاج ، فترتب على هذا أن الجمعية أصبح عندها بيان، أو دفتر فيه كل البيوت الفقيرة ، وأسباب فقرها . ثم دعت الناس ألا يحسنوا يداً بيداً . وطالبوا أن يكون الاحسان إلى الجمعية ، والجمعية تتولى المساعدة لهؤلاء الناس بأنواع المساعدة . فاذا كان سبب الفقر عدم وجود عمل كان إحسانها إيجاد عمل، وإذا كانت ربة الأسرة مبذرة كان الأحسان بالنصائح وبالتعليم، وإرسال من يمرنها على الاقتصاد والتدبير . فتبين بعد قليل أن الأمة انتقلت خطوة كبيرة، وأن هذه الجمعية

أفادت فائدة كبيرة ، وأن هذا الأحسان أنتج . فساد هـذا النظام في أوروبا كلها . ورأوا من ضروب الأحسان أن يحافظوا على اولاد الفقراء في مستقبلهم،وفتحوا مدارس لهم ، وجعلوا برنامجها بحيث يستطيع التلميذ أن يجد له عملا ينتشله من الفقر ، بعد أن يتعلم فيها مدة قصيرة ، فلا يكون فقيراً .

وبودي لو وجهنا عناية عظيمة إلى الفقراء بهذا التنظيم، إذن لرأينا الفقراء تتغير حالهم ،وبلادنا فقيرة بائسة ،والفرق بيننا وبينهم أن احصاءهم دقيق يعرف المتعطلون فيه ، وليس هنا كذلك.

الواجب علينا أن نشعر شعوراً اجتماعياً ، فكل شخص مدين للمجتمع من جميع نواحي الحياة ، فاذا كانوا فقراء وجب معالجة فقرهم ، وكثير من آبائنا السالفين وقفوا للفقراء عقاراً ، أو بنوا تكيات .. وتبرعوا كثيراً لوجوه الأحسان،فنشكرهم ويجب أن نأخذ احسانهم ، ونجعله متفقاً مع روح العصر .

هذه ناحية من نواحي الأحسان . وهناك محاربة الاجرام ، وكل شر من شرور المجتمع .

الواقع الذي أشعر به أن الفرق بيننا وبين الأجانب أن كثيراً من الاجانب وقف حياته لخدمة ضرب من ضروب الاجتماع ، فيجب على كل منا أن يخصص نفسه للجهات الاجتماعية التي يستعد لها ، كما يرشده اليه ميله ورغبته ، أظن لو أن كل إنسان فكر في هذا لقدمنا جيلا لمن بعدنا خيراً من الجيل الذي تسلمناه .

ولكم الشكر على كل حال ؟

الخلق المتكلف

يقول العرجي : —

يا ايها المتحلي غير شيمته ۞ ومن خلائقه الاقصار والملل

ارجع الى خلقك المعروف وارض به ۞ إن التخلق يأتي دونه الخلق

حب المطالعة

لا شك أن المدرسة الحية تعمل على ان تربي في تلاميذها ، منذ الصغر ، عادة حب المطالعة ، وتشويق الناشيء إلى ما فيها من تهذيب وتثقيف ، حتى يجد فيها مجالا فسيحا لانماء مداركه ، وتوسيع حواسه ، ولا ينقطع عن الاستفادة العلمية ، والانتهال عن مناهلها العذبة ، . اذا ودع حياته المدرسية ، فانه يستأنفها في ناحية أخرى ، وفي جو آخر طليق ، في المطالعة ، التي عرف أصولها ، وسار على نهجها في المدرسة ، وطبعته بطابعها السليم .

وتبذل كلية الروضة جهودا جبارة في تعويد الطلبة ، حب المطالعة ، وتغرس فيهم هذه الفضيلة النافعة ، وتأخذهم بأساليب عدة من التشويق والاختيار ، وتقوم اللجنة العلمية بخير هذه الوسائل ، لترغيب التلاميذ ان يتجهوا شطر المكتبة ، وما فيها من كتب ومجلات ، وصحف ، ليدرسوا فيها باختيارهم ، ويجولوا في بحوثها بأفكارهم وآرائهم .

ومن الطرق الناجعة التي تسلكها ، لتحقيق هذه الغاية أن تعهد في كل عام الى كل طالب في الصف الخامس الاستعدادي بقراءة كتاب في النصف الأول من العام ، وثان في النصف الآخر ، ويطالب الطالب أن يشرف على هذه القراءة بفكره الخاص ، وروحه الحي ، وادراكه البعيد ، ليتفهم الكتاب ، ويكتب عنه تقريرا فياضا ، حساسا ، يتحدث فيه عن :

١ — فكرة الكتاب ، ٢ — طريقته ، ٣ — مجمله ، ٤ — الالفاظ الجديدة ، التي عرفها ، ٤ — الاساليب التي راقته ، ٥ — والحوادث التي يصح أن يدونها ، ٦ — شعوره اثناء مطالعة أبوابه ، ٧ — نقد الكتاب.

ولا يخفى ما في هذه الطريقة من استقرار في البحث ، والتحصيل ، واعتماد على النفس ، وتفتيش عن الحقائق ، واستخلاص للأفكار ، واستحثاث للهمم ، واثارة

للخواطر ، واستقلال في الرأي ، واعتداد بالشعور . وان الطالب اذ يكلف بقراءة كتاب ، و كتابة تلخيص ، يبذل من الجهد ، ويستفيد في المطالعة أكثر من قراءة موضوع واحد . أمامه فكرة الكتاب ، عليه أن يجلوها ، والطريقة ، عليه أن يتعرفها ، وأمامه طائفة كبيرة من الأساليب والألفاظ ، والحوادث عليه أن يتذوقها ، ويختار منها ما يوافق طبعه ، ليتخذه زاده ومدده ، في حديثه أو كتابته أو خطابته ، وأمامه شعوره ينتقل كما ينتقل شعور المؤلف ، فيشاركه مرة في رأيه ، ويخالفه طوراً ، ثم أمامه النقد البريء ، لا بد أن يسلط فيه شعاع فكره الصائب ، ويلقي برأيه الصحيح ، فيتبين ما فيه من خبيث وطيب ، ويعطي لكل حقه من دليل وبيان .

وقد روعي في اختيار هذه الكتب للطلبة ما لهم من ميول ورغبات .

وها نحن أولاء نذكر اسماء الطلبة ، وما اختير لهم من كتب ، ناشرين مقتطفات صغيرة من تقاريرهم التي دونوها ، وناقشهم فيها استاذ اللغة العربية ، وباحثهم مباحثة دقيقة ، عرف فيها ما بذله كل من مجهود صادق ، ورأي سليم وفائدة مرجوة .

ننشر هذه المقتطفات كما هي ، دون تحوير او تغيير ، حتى يظهر الطالب في حقيقة ماقدمت يداه .

السيد « اسحق العوري » ، عن كتاب « تاريخ حياة الاستاذ الامام محمد عبده » ، يقول في شعوره :

كنت اشعر بالفرح حينما تتحد القوى ، ويأتلف الزعماء ، وينتصر الوطن لنفسه وقومه ضد الاجنبي ، وأحسست باحترام وتبجيل شخصيتي العالمين الجليلين : « محمد عبده ، وجمال الدين الافغاني » . وكان يملأ خواطر نفسي ما في روح الامام من عزة وقوة ، أتحمس لمبادئه ، وانقم على معارضيه ، الذين وقفوا في وجهه ابتغاء العناد والاستكبار ، وجمدوا امام كل تجديد واصلاح » .

والسيد رشيد النجار عن كتاب « نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويرى » ، يقول في الفكرة :

« الكتاب في مجموعه ، يضم طائفة من أخبار العرب ، ويدون شعرهم وأقوالهم ، في

شؤون مختلف الحياة ، من طبيعة ، وتاريخ ، وحيوان ، ونبات .... وكل ماقيل في هذا الفن من بيان العرب وشعرهم الرائع .... »

والسيد «زهدي التاجي» ، عن كتاب « العقد الفريد ، لابن عبد ربه » الجزء الأول ، يقول في نقده :

« في الكتاب أوجه قد كثيرة ، له مزايا ، وعليه مآخذ لا تخفى ، انظر الى ابن عبد ربه ، لا يكاد يظهر له رأى خاص ، في كتابه ، وما كان ينبغي له أن يهمل شرحه وتعليقه ، قد يقول قائل : إن ذوقه ظاهر بحسن اختياره ، ولكن ما كل مايطرق الانسان من افكار بجده لدى غيره من حادثة أو قصة . ان هذا يقضى على التجديد في الأدب ، ولا يترك مجالا لتوليد الافكار ، ولظهور اي مظهر فنى في الاسلوب ، أو الافكار ، وقد قيل : ان من تعمق في افكار غيره ، وتبحر فيها فقد فقد الفرصة لاظهار رأيه .

ولست أرى بدا من ذكر امر كان يفسد على مطالعتي ، هو عدم ترتيب الافكار والأبواب في الكتاب . وتفسير ذلك ان المؤلف يحدثك عن السلطان ، وما يجب له أو عليه ، ثم ينتقل فجأة إلى أخبار البلاغة ، وابوابها ، ولا يستقر بك عند موضع إذ سرعان ما يذهب الى اخبار اهل خراسان ، او الخوارج ، والازارقة .

والكتاب يصور تصويرا حقيقيا لون الحياة الاجتماعية في ذلك العصر ، وما كانت عليه الأمة العباسية في بدء القرن الثالث ، اي في ذلك الوقت الذي كان يسيطر فيه الفرس على شؤون الدولة ، والذي احتك فيه العرب بغيرهم من الأمم المتحضرة ، وخرجوا من بداوتهم إلى حياة المدن ، وما فيها من اضطراب ...... » .

السيد «عدنان يونس» ، عن كتاب «الاعتبار في تاريخ اسامة بن منقذ » ، يقول عن الفكرة :

« يرمي المؤلف الى تعليم امثولة حية أدبية ، تصور لك حياة رجل وبطل ، في شجاعته ، وفروسته ، وما قام به من حروب ، خاض غمارها ، فكانت مرآة صادقة ، في حوادثها للعصر الذي يعيش فيه هذا الفارس المغوار ، وقد وصل إلى تحقيق غاية

سامية ، تحض على القتال ، وهي ان اخطار الحروب لا تنقص الآجال ، فالعمر مؤقت مقدر ، لا يتقدم ولا يتأخر »

السيد «فريد العوري »، عن كتاب « بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب » ، الجزء الثانى ، يقول :

« ومن المآخذ التي لا أوافق المؤلف على الوقوع فيها ، ان الكتاب لا يسير الى تبويب منتظم ، ولا ترتيب مألوف في شرح الكلمات ، وتفسير العبارات ، فوق ما فيه من تكرار الحوادث والعادات ، وكثرة الاستطراد ، واغفاله شخصيته في ثنايا ما ذكر من أفكار وآراء » .

السيد « محمد احمد المغربى » عن كتاب « اخلاق الملوك » ، يقول ، في الالفاظ الجديدة ، التي راقته أثناء القراءة :

« خوّى : جاع ، حزبه الأمر : أهمه ، وقذه : أوجعه، زبره : انتهره، الركانة: السكون الى الشيء ، لزكانة : الظن بمنزلة اليقين، رأى مأفون : ضعيف ، الخضراء والغبراء : السماء والارض ، أبنة : عيب ، الغشاثة : سوء الخلق » السيد « محمد غزلان » ، عن كتاب « فجر الاسلام » ، يقول في الاساليب ، التي عرض ذكرها ، فأعجبته:

شهادات الفعال خير من شهادات الرجال، الانسان صنيعة الاحسان ،فصاحة اللسان حلية الانسان ، دواء الدهر الصبر عليه ، تتبع العثرات يضعف المودات، ان البلاء موكل بالمنطق » .

هذه شذرات صغيرة نقتطفها من صفحات طويلة ، ونجتزىء بهذه الاشارة ، لعل فيها ما يستطيع أن يحكم به القارىء على ما للطالب من دقة في الفهم ، وبراعة في الحكم ، وقوة في حسن الأداء .



جهاز بواسطته تمكن العلماء من التثبت من أن القلب مولد كهربائى . سيكون له أهمية كبرى في تحليل بعض أمراض القلب ، في المستقبل .



صغار الأطفال الذين صاموا شهر رمضان المبارك ، وهم من اليسار إلى اليمين ، في الامام : السادة : على الشرباتى ، طلعت الغصين ، صلاح الدجانى ، غالب الحسينى ، حسن جمال الحسيني ، في الخلف : شاكر الشيخ علي ، أحمد الحسيني ، عبد الرءوف العيسوي ، خليل يونس .

أثر الأزهر الشريف
في اللغة العربية

«لحضرة صاحب العزة «محمد أحمد بك جاد المولى» المراقب للمجمع اللغوي بالقاهرة».

هي عناية الله بالقرآن الكريم ولغته ، جعلت من هذا المكان للغة معتصما، وللدين وعلومه ملجأ وملاذا . ومن اراد ان يذكر أثر الازهر الشريف في حفظ اللغة العربية، وقف عند كل فترة من فترات التاريخ ، والحوادث تصطرع ، والنيران تشتعل فتأكل الأخضر واليابس في أنحاء العالم الأسلامي فتطيح رءوس الملوك وتعصف بالدول ، وتقيم في أثرها أخرى ، فترتجف قلوب المخلصين ، ذوي الغيرة الدينية ، والحمية الاسلامية لما أصاب هذا التراث الكريم ، الذي وضع أساسه وأحكم أمراسه «محمد بن عبدالله» صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهداة المرشدون ، فلا يبرد غليلهم إلا بأن تطأ أقدامهم هذا الحرم الذي تنزاح عنه الحوادث ، وتنجاب الخطوب ، وهو هو شعلة متقدة بنار العلم ، ونور اللغة العربية الشريفة ، وعلماؤه وطلبته ماضون في طريقهم في العصور الماضية ، لا يعبئون بظلمات الحوادث في تعاقب المطامع ، وليفعل أهل الدنيا بدنياهم ما يشاءون ، إنهم في شغل من ذلك كله ، وكأن مطلبهم في نشر العلم والدين والعناية بأدوات حفظ القرآن ، وهي العلوم العربية أسمى مما تقوم به الدول ، ويعمل لنيله الحكام ، وإن باحثا صادقا في أحداث العالم الاسلامي من سقوط بغداد ٦٥٦ ه إلى فجر النهضة المصرية خاصة ليحكم بأن الازهر كان قطب الرحى ، وعش العلماء لاذوا إليه من أقطار الشرق ، إلى أكناف الغرب ، ليجدوا فيه ماشردته الحوادث من فنون اللغة والدين ، وما بعثرته من كتب الاوائل والاواخر ، فأن لم يجدوه على صفحات القرطاس وجدوه في شغاف القلوب مسطورا .

من نحو ألف سنة، والازهر يقوم في مصر على حياطة اللغة العربية ، وقد عمل الخلفاء الفاطميون على جعل مصر تنافس بغداد في فنون الأدب ، وصيروا الأزهر

مثابة لهذه الثقافة الاسلامية ، التي بنى خلفاء بغداد عليها حضارة الاسلام فأحر بخلفاء القاهرة أن يستجلبوا العلماء من أقطار العالم الأسلامي ، ويؤلفوا قلوبهم لينقلوا إلى الازهر نقاش البصرة، والكوفة، وبغداد في مسائل اللغة والنحو، والبلاغة، والأدب، ونوادر التاريخ الأسلامي ، وخاصة ما تعلق منها بأدب آل بيت الرسول ، وما قيل في مدحهم والتنويه بذكرهم ، من شعر ونثر .

وقد كان الخلفاء ووزراؤهم علماء ، أدباء ، مؤلفين ، شديدي الاتصال بهذا المعهد الجديد الذي تنتشر منه الدعوة لهم في مصر ، وماجاورها من الاقطار، فقربوا منهم العلماء، واسبغوا عليهم العطايا ، وحبسوا على الأزهر وعلمائه وطلبته الأوقاف، فقامت فيه ثقافة ادبية ، تسير في طريق النهوض ، وتجعل تقويم اللسان العربى عاما في انحاء مصر ،ولئن أنف الناس من اتباع المذهب الفاطمي لا يأنفون مدارسة لغة القرآن ومعرفة النحو ، وحفظ المنثور والمظوم ، والتقرب إلى الخلفاء بقصائد المديح، في المواسم والاعياد ، وهم عرب أشراف يعرفون فن الكلام ، ويدركون حاجتهم أن يذيع مديحهم في الامصار والبلدان ، وكان الناس وما يزالون يحبون آل البيت من صميم قلوبهم ، لذلك لاذ أنصار هذا المذهب بمصر حتى همّ الشاعر العربى البليغ الشريف الرضى أن يجيء مصر ، ويدع ماله في بغداد من مقام ومنزلة ، وهو نقابة الطالبين ، وتملق الناس به ، وتمسحهم باعتابه ، وفي ذلك يقول على أثر خلاف بينه وبين القادر بالله الخليفة العباسي .

البس الذل في بلاد الاعادي   وبمصر الخليفة العلوى

من أبوه أبي ومولاه مولا   ي إذا ضامني البعيد القصي

لف عرقي بعرقه سيد النا   س جميعا محمد وعلىّ

قد يذل العزيز ما لم يشمر   لانطلاق وقد يضام الأبي

خطت الثقافة العربية رحالها في مصر من أقصاها ، بعد ان كانت مبثوثة تقريبا في ذرية العرب الأولين ، ومن سار على منوالهم من المصريين بدواعي الامارة والمصلحة، من اليوم الذي خط الكاتب في دائرة القبة ، التي اقيمت على المحراب في

الجامع الأزهر « بسم الله الرحمن الرحيم . مما أمر ببنائه عبد الله ، ووليه أبو تميم معد الامام المعز لدين الله، امير المؤمنين صلوات الله عليه ، وعلى آبائه وأبنائه الأكرمين ، على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي ، وذلك في سنة ستين وثلاثمائة »

ولو بقيت لنا أعمالهم العظيمة ، ولم تطوها ايدى السياسة الايوبية ، ولم تحرق خزائن الكتب لكان لنا شأن آخر، في توضيح امجاد هذه الدولة ، وما بها من حضارة لا تقل عن حضارة بغداد، التي هي مفخرة التاريخ الاسلامي في مشاهد تواريخ الأمم.

اضطربت السياسة بعد دولة الخلافة الفاطمية واقتضت الانصراف عن الأزهر بعض الوقت ، ولكنهم ما لبثوا أن عادوا إليه كأن نبات العلم الأصيل لا ينمو إلا فيه .

وفي عهد المماليك صار الأزهر مثابة العلماء النازحين من الاندلس والمغرب والشرق ، فصار النجم الثاقب الذي يستضيء بنوره العالم الأسلامي ، وقد حلت المحن بمصر وغيرها من بلاد الاسلام ، ومع ذلك ظل الازهر يؤدي رسالته على خير وجه ، وفتح ذراعيه للمضطهدين من أهل العلم في جميع الاقطار ، يجيئون إلى مصر فيجدون الترحيب من المماليك ، والاجلال من علماء الازهر ، فصار الازهر المصب الذي تجمعت فيه ثقافة الاسلام ، والملجأ الامين للعلم والعلماء ، وفيه تخرج المؤلفون للموسوعات العربية في التاريخ، والأدب، والانشاء، كالقلقشندي صاحب صبح الأعشى وشهاب الدين النويري ، صاحب نهاية الارب ، وابن فضل الله العمري المشهور بالأدب والكتابة ، واستقر فيه ابن خلدون فأفاد واستفاد ، وكان بجانب الازهر مدارس تمده بالطلاب وتمدها بالمدرسين ، فلما جاء العصر العثمانى أقفلت المدارس ، وأخذت اللغة في الضعف، واظلمت الآداب ، وصارت شؤون الحاكمين تكتب باللغة التركية ، وأصبحت اللسان الرسمي في مصر والشام ، وكادت تحل الطامة باللسان العربى لو لا الأزهر المعمور ، فان علوم الدين واللسان العربى ما زالت في العصر التركي كعهدها تدرس في هذا الجامع الذي لم تمسه السياسة، لبعد العلماء عن مظالم

الحكام، وعكوفهم على الدرس والتعليم.

سادت الثقافة في الأزهر على غرار الثقافة الاسلامية الأولى، فقد استقر في الاذهان من عصر انتشار العلوم الاسلامية وتدوينها أن علوم اللغة لم تؤلف إلا لتكون أداة، لفهم القرآن الكريم، والسنة النبوية، من أجل ذلك حرص العلماء على تطبيق القواعد العربية في دروس التفسير والحديث النبوي، وعظم الاقبال على علوم اللغة العربية والبلاغة، وكان للمناقشة والمحاورة بين الطالب وأستاذه أثر كبير في فهم طرق الاعراب، وآراء النحويين والبلغاء، فسايرت علوم اللغة علوم الدين، فلا ينتهي الدرس حتى يكون الطالب ثقف في مادتين: درس الدين، ودرس اللغة بكله الدروس المخصوصة بالنحو والصرف وغير ذلك.

لهذا اشتهر النحويون والمؤلفون من علماء الازهر كابن هشام، والسيوطي، والاشموني وغيرهم، ولا تزال كتبهم مرجعاً إلى اليوم.

وهكذا كان يتعلم الطلبة على شيوخهم العلوم العربية درساً وتطبيقاً، فلا تمضي على الطالب سنوات معدودة حتى يصير أهلا للاقراء والتدريس، لفاسة الوقت عندهم، فالطالب حريص أن يعي كل ما يقول أستاذه وهو يجعله في مرتبة التدريس، ولذلك الاعتقاد أثر كبير في الطاعة وسرعة الحفظ، وتثبيت المعلومات، فيعود كثير من الطلبة إلى مدنهم وقراهم، ويعقدون حلقات العلم في مساجد المدينة أو القرية.

وعنايتهم بدروس النحو ما كانت تقل عن عنايتهم بالفقه، والتفسير، والحديث، يسمعها من شاء من الطلبة، الذين يغدون انفسهم لطلب العلم في الازهر، وللاستنارة والاسترشاد، والتفقه في الدين من شباب الامة المصرية، وشيوخها، فيعم العلم اطراف المدن والقرى، وتعمل ثقافة الازهر عملها في كل مكان، فتسمع كثيراً من الناس يقتبسون آيات القرآن، والحديث الشريف، في أحاديثهم العادية، وينطقون بأسلوب أقرب إلى العربية الفصحى، ويلهجون بما لعلماء الازهر من فضل وتقوى، وما وهب الله لهم من علم دونه البحر الفياض، وينسبون ذلك الى نزاهة النفس والقناعة.

وشهرة الأزهر قديمة في انحاء العالم الاسلامي ، لذلك حج إليه الطلاب من عهد المماليك ، من اقطار العالم الاسلامى ، فقصده التركي والمغربى ، واليمانى ، والزنجي والافغانى والهندي ، وبعد التمكن في الدين والاضطلاع بعلوم اللغة العربية ينقلبون الى بلادهم حاملين رسالة الدين واللغة ، وينشرون ذلك باللسان العربى في المساجد والمجالس ، فتنساب لغة قحطان في رطانة العجمة ، ويشيع النطق بالألفاظ العربية ، بفضل الازهر ، وثقافة الأزهر ، لذلك نرى المسلمين في أنحاء الدنيا ، متعلقين بالأزهر وعلمائه ، يرقبون فى أفقه الخير لمستقبل الاسلام.

ولما رسخت قدم المصلح الكبير «محمد علي باشا» في مصر اتخذ من طلابه معلمين للمدارس ، ومبعوثين إلى أوربا ، فوضعوا البذرة الصالحة لرقي اللغة العربية ، وصاروا أساتيذ اللغة العربية في مدارسه التي أنشأها ، ومنهم رفاعة رافع الطهطاوي .

ولما أنشأ الخديو اسماعيل « دار العلوم » جعل مددها من الأزهر ولا تزال كذلك . وكثير من أساطين النهضة الحديثة نشئوا فيه ، وعملوا على إدخال النظم الحديثة وترقية فنون اللغة العربية كالأستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، والشيخ عبد الكريم سلمان ، والشيخ حسن الطويل ، وممن للأزهر فضل عليهم عبدالله باشافكري والشيخ علي يوسف ، وسعد زغلول باشا .

وإن هذا النهوض الحديث في الأزهر حسنة من حسنات الأسرة المحمدية العلوية في مصر ، فهي كانت وما زالت شديدة الحرص على إنهاض اللغة العربية في الأزهر ، وخارج الأزهر ، وخاصة في عصر حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول ظهير اللغة وحامي الدين م

رحلة الى مصر ؟!

اعتزمت فرقة الكشافة بالكلية أن تقوم برحلة شائقة الى مصر ، للتفرج برؤية معرضها ، والاستفادة من مظاهرها العلمية ، والادبية ، والاجتماعية . وفق الله مسعاها .

كلمة « كلية الروضة »
في تأبين الزعيم الكبير « هنانو »

« عقدت في كلية الروضة حفلة تأبين للزعيم الراحل « ابراهيم بك هنانو » ، وقدمتك الكلية بهذه الكلمة ، ألقاها أحد طلبتها ، واليك هي : » المحرر .

سادتي :

انه ليحزنني أن اتحدث اليكم عن هذا المصاب الفادح ، وانا بعيد عنكم ، لا تتلمسون في نبرتي مرارة الأسى ، ولا في صوتي قساوة الأنين ، ولا في وجهي اكفهرار الأسارير ، ولكن القلب الكسير إذا تفجع أو توجع ثار بزفرات حارة ، يستوي في أن تشعر بها ، وتحس عداها أن تراها بين العيون دمعة مترقرقة ، أو تسمعها آهه هاجة ، أو تقرأها كلمة عابسة ، تهزك بعاطفة من الحزن والألم فقد املاها وحي الضمير ، وصورها القلم في حروف والفاظ ، بعد أن صورها القلب في ثورة من الاهتياج والاضطراب.

اخواني :—

لنا في كل عام مأتم وعويل ، نبكي فيه عزيزاً ، ونودع كريما ، وندفن بين اجواء القبر عظيما ، ونقف في هذه القاعة لنرثيه في جلائل أعماله ، ونذكره في رائع جلاله ، ونتخذ منه الأمثولة الحية ، والعبرة البالغة ، وهكذا يفجعنا الدهر ، فلا نكفكف لدمع حتى نذرفه ، ولا نخف المصاب ، حتى نرتطم في الدواهي المبكيات ، وكأن الدهر ناصبنا العداء ، فقسا علينا في رجالنا ، ونحن أحوج ما نكون إلى برهم وفضلهم ، ذاك شاعر تتلمس الحكمة بين قوافيه ، وذاك مؤرخ نبتغي نخر العروبة في ظلال واديه ، وهذا مرشد نستمد الهداية من دقيق فهمه ، بل هذا سياسي نرتضي جهاد الحرية في صلابة عزمه ، وكأننا عشنا لنودع ونشيع ، ونرى الحوادث تمر بنا سراعا ، فلا نكاد نولي وجوهنا شطرها ، لنحتلب خيرها ، حتى تفوتنا الفرصة ولم ننتهزها ، وتضيع منا الفائدة ، ولم نسكن اليها ، واذا بنا في مثل هذه الحال المريرة ، بين الألم والشكوى .

وهي شكوى تتسمع ازيزها في هذا المكان كما تجدها في مصر، والعراق والشام والحجاز وسائر الأقطار، لأن رجالنا طيب الله ثراهم كانوا كراما، فعملوا لغير أشخاصهم، وجاهدوا لخير بلادهم، وسموا بادراكهم الى عالم واسع فضفاض، فنثروا بين أمصاره الواسعة المتنائية مكنون نبلهم، وبلوا بقلوبهم الواجفة خطوب بؤسهم، وراحوا يعملون لفكرة الوحدة، وصاغوا لها من قلوبهم الفتية عزة ومناعة، فعاشوا كما ماتوا في سبيلها، اباة صادقين، فكان حقا علينا ان نحيي فيهم هذه المثل العليا، وان نجد فيها خير الدروس، التي تذلل لنا الصعاب، وتهدينا سواء السبيل.

ايها السادة:

ما كان لي حظ لقاء الفقيد والائتناس إلى شخصه، ولكنني عرفته في أخلاقه وسكنت إلى روحه، فكنا إخوانا متآلفين، وها هوذا يأتي بعد اللقاء الوداع، وبعد الاجتماع الافتراق، وللفراق حقوق وحدود، وللحقوق شؤون وشجون، فأي شأن مع فقيدنا الكريم؟، ولماذا ابكيه وارثيه؟! هو أخي، والأخوة هي نعم الرابطة الوثيقة، التي تجمع بين القلوب المتنائية، والأقطار المتباعدة. أخي في العروبة، فكلانا قد تغذى بالبانها، واشربت قلوبنا حبها، فنعمنا بالانتساب اليها، وسعينا وراءها، نتلمس فيها الخير والسعادة. وليست العروبة كلمات نحفظها، انما هي مباديء ندين بها، وأخلاق كريمة نتحلى بآدابها، واباء وإخلاص، يجب أن يكون زادنا ومددنا في جهادنا ونضالنا. هو أخي في الوطنية، ومن حقها على المظلوم أن يكون عون أخيه، وأن يشد أزره في البأساء والضراء، وأن يتسمع مواطن فجيعته، فيأسى لها، كأنه معنى بأرزائها وأعبائها، فإذا اسيلت في مصر دماء رأيت لها باكيا في سائر الأقطار، وإذا استشهدت في فلسطين أرواح الفيت لها نادبا في سائر الاقطار، وإذا اختطفت يد المنون في سوريا كريما كفقيدنا وجدت له راثيا في سائر الأقطار، وإذا قامت حرب، أو شب نزاع بين ملكين عربيين شدت الرحال لاصلاح ذات البين، وهكذا تكون الوطنية روحا حساسا، يشرف على الأحرار، فينير لهم جهاد

التضحية ، ويضرب لهم أصدق الأمثال ، في حياة الكفاح والنضال ، فيعملون جادين في تحقيق الحرية والاستقلال ، مهما كلفهم ذلك من رخيص وغال ، وهي لا تقف عند هذه الغاية النبيلة ، بل تملي على أربابها أن يسعوا إلى الخير في شتى نواحيه من تعاون في الثقافة ، واتصال في الرأي ، وتعاضد في المأرب ، واحتذاء بالأسوة الحسنة ، أيا كان موطنها وباعثها .

هو أخي في الحوار ، فنحن بلد واحد ، وأن شط المزار ، ونحن قطر واحد ، ولئن جزأنا ظلم الاستعمار ، وليس بدعاً أن يعد كل واحد منا نفسه غير غريب ، إذا حل أو ارتحل ، مادامت تظله هذه الشمس المتلألئة ، وتأويه هذه الفكرة القوية ، ويشرق عليه هذا الجوار المحبوب .

هو أخي في هذه النواحي ، والذخر في الدنيا أخ — فكيف يكون الرزء إذا فقد المرء ذخره ، الذي عليه يعتمد في الملمات ، وإلى عزمه يستند في النائبات ، وإلى فكره الثاقب يرتقب في الحادثات ؟! وماذا بقي بعد أن توالت علينا خطوب الموت إلا أن نستوحي القلوب ، لا الدموع ،لتجد لها في سير هؤلاء الرجال ، وفي صادق تاريخهم ، ما يوقظ همتها ، ويحيي مواتها ، فتجاهد كما جاهدوا ، وتتسلم الراية كما تسلموها ، ولم يمت من خلف بين الناس حياة ، تجدد ذكره ، وإن كان في الرمس رفاتاً ، فالذكر عمر ثان ، نستوحي الشباب ليتركوا هذا الخمود ، الذي أماتهم وهذه المآرب الفاسدة ، التي أقعدتهم ، وليأخذوا من طهارة هذا الفقيد عفة وإباء،ومن ماضيه في الجهاد عزمه ومضاء . نستوحي الاساتذة البررة ، ليلقنوا طلبتهم وتلاميذهم هذه المبادىء الحية ، ويكونوا عليها حراساً مخلصين ،حتى تصل إلى افئدتهم ،ويعمروا بهاقلوبهم . نستوحي الحاضرين لتصل هذه الكلمات إلى بواطن إحساسهم،فيكونوا الدعاة الصادقين في إذاعتها ، والتحدث عن آثارها ، العاملين بما فيها من شرف وفخار .

وبهذا وحده يحينا فينا فقيدنا « إبراهيم هنانو »،وبهذا وحده يكون قد ترك أعظم رسالة ، تتناقلها الأجيال ، ويمتلىء بها فم الدهر بين الأكبار والاجلال.م؟



اعضاء جماعة الثقافة، واللجنة العلمية، ولجنة المجلة ،في زيارتهم إلى البحرة ، يتوسطهم الاستاذان : عبد الفتاح افندي لاشين ، وحسان افندي ابو رحاب .



كرة ارضية ميكانيكية ، صنعت للمعرض العالمي الذي سيكون في « باريس » عام ١٩٣٧ ، مقياسها ١٠٠٠٠٠٠ من الأرض . تدور بالكهرباء ،وتنار بواسطة شمس وقمر اصطناعيين .

فضل العرب على المدنية

في أواخر القرن السادس الميلادي كان العالم كله من شرقه إلى غربه ، قد استحال إلى فساد ، فحضارة متحطمة ، وأخلاق متفككة ، ونظم غير صالحة للبقاء ، وشعوب منحطة هنا وهنالك، تعيش عيشة السوائم، ليس لها مثل أعلى تسعى وراء تحقيقه ، ولا فكرة سامية ، ولا مبدأ محترم .

على هذه الحال جاءت أمة العرب برسالتها الدينية والخلقية ، إلى هـذا العالم المتداعي ، والهيكل البالي ، فصمدت للجهاد والفتح، لنشر مبادىء الدين الاسلامي ، لا تطمح إلى سلطان ، ولا تطمع في عرض من أعراض الدنيا ، إلا نصرة الحق ، وإعلاء كلمة الدين . ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، فأنشأت فيما دون القرنين ملكاً طبق الآفاق ، وحضارة هذبت العالم ، وثقافة حررت العقول ، ولم يكن ذلك مهيأ لغير أمة العرب التي أحسن الله اختيارها لتبليغ رسالته، وتحقيق دعوته .

فلما فتحت البلاد ، وساد فيها الامن ، بفضل تلك النظم السياسية، المبنية على الحرية والاخاء والمساواة ، توجهت عناية المسلمين إلى طلب العلم ،والنظر في ملكوت السموات والارض ،لأن هذا من مبادىء الدين المقدسة ، فان الله سبحانه قد رفع من شأن العلم في كتابه العزيز، فقال: « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وقال : « إنما يخشى الله من عباده العلماء »، وقال عليه السلام « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ». فبدءوا يبحثون في العلوم التي تخدم القرآن والسنة النبوية ، فدونوا العلوم الاسلامية ، من فقه ، وتفسير ، وحديث ، ولغة ، فلما وضعوا هذه الكتب التي تعد وسيلة من وسائل السعادة الأخروية اتجهوا إلى ما يحقق السعادة الدنيوية ، التي جعلها الأسلام كالأخروية . فأن الدين جعل المقصود من تعلم العلوم السعادتين :سعادة الدنيا، وسعادة الآخرة ، ولم يفرق بين العلوم الدنيوية ، والعلوم الأخروية . وقد ظهر ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم « اعمل لدنياك كأنك

تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » . وقال تعالى: « واتبع فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا » .

ولذا بعد أن دونت العلوم الاسلامية ، أقبل المسلمون على جمع ما سبقهم إليه غيرهم من العلوم الدنيوية، فأقبلوا عليه يدرسون، وساعدهم على ذلك فتحهم بلاد العراق ، لأن العراق كان فيه قبل الاسلام مدارس كثيرة عنيت بالعلوم الدنيوية، وهي العلوم اليونانية ، وهي التي كانت ظاهرة في الأفق العلمي في ذلك الحين ، كانت لغة هذه المدارس السريانية ، وكانت العلوم اليونانية مترجمة إلى اللغة السريانية : مثل كتب أرسطو ، وسقراط، وأقليدس ، وأرشميدس ، وبطليموس ، وجالنيوس ، فلما اختلط العرب بأهل العراق ، ورأوا ما عندهم من علوم شاقهم أن يكون لهم حظ من هذه العلوم، وشجعهم أكثر أن تكون هذه الشعوب المحكومة تحت إمرتهم يعرفون هذه العلوم وهم لا يعرفونها ، فلكي تصح لهم السيادة، وتسلم لهم القيادة أقبلوا على الأخذ من هذه العلوم بالحظ الأوفى، والنصيب الأوفر ، فترجموا هذه العلوم إلى اللغة العربية من اللغة السريانية ، وكان الاهتمام بهذه الترجمة في العصر العباسي ، وأول خليفة اشتد اهتمامه بذلك أبو جعفر المنصور ، ثم تبعه من خلفه في تلك السنة ، ولكن العصر الذهبي في هذا كان عصر المأمون ، فقد اتصل المأمون بالملوك الذين يظن أن عندهم كتباً ، وأرسل العلماء في الأقطار يبحثون وينقبون ، وأنفق في ذلك أموالا طائلة .

كان النقل عن اللغة السريانية كما أسلفت ، ولكن العرب لم يقتصروا على هذا بل تعلموا اليونانية ليترجموا منها رأساً ، ثم نقلوا أيضاً عن الهندية ، والفارسية ، فأخذوا من كل أمة أحسن ما عندها ، بل لم يتركوا كتاباً معروفاً في ذلك العصر إلا نقلوه إلى لغتهم . ولكن كان أكثر ما ترجم عن اليونان ، لأن اليونان كانوا قادة الفكر قبل الاسلام في العالم ، وأقبل العرب على هذه العلوم يفهمونها ، ويشرحونها ، ويحللونها ، واجتازوا سراعاً دور التلمذة والتقليد ، إلى دور الابتكار والتجديد ، فهبوا

ينشئون المدارس ، ويقيمون المراصد ، ويمحصون ويؤلفون ، حتى أسسوا مكاتب كبيرة ضخمة ، فتركوا تراثاً عظيماً اشتملت عليه بغداد ، وطرابلس ، والقاهرة.

ويزعم بعض المتعصبين أن العرب كانوا عالة على اليونان ، ونقلة عنهم ، وليس لهم إصالة فكرية ولا عقلية فلسفية ، والحق أن الكتب المترجمة ما كانت إلا نواة صغيرة لدوحة باسقة ظليلة ، رباها ، وغذاها الاسلام والمسلمون . فلئن كان العرب قد أخذوا أصول الطب عن أبقراط ، وجالينوس لقد نقوا هذه الأصول من الشعوذة ، ورقوها بالترتيب ، ونموها بالترجمة ، واستحدثوا في التشخيص والعلاج نظريات أطبق الباحثون أنها لم تعرف من قبلهم.

ولما فتح العرب الأندلس عني امراؤها بالعلوم والآداب. وكانوا ينافسون العباسيين في بغداد ، وكان الحكم بن عبد الرحمن الناصر أشدهم حباً للعلوم والآداب ، وإكراماً للعلماء ، وكان جماعة للكتب ، مشغوفاً باقتنائها . حريصاً على ابتغائها ، جمع من أنواعها ما لم يجمعه أحد من قبله ، وكان في الغرب مثل المأمون في الشرق وكان في مكتبته ستمائة ألف مجلد ، وكثر الوافدون الى المشرق في طلب العلم إذ كانت أسواقه نافقة ، ثم أنشئت الكليات في أشبيلية ، وقرطبة ، وغرناطة ، وازدهرت العلوم ، وتقدمت حتى صارت كالمشرق ، وقاربت بغداد في عظمتها العلمية .

وبينما كان الشرق مغموراً بأضواء العلم والمدنية والحضارة ، كانت اوربا غارقة في بحار الجهل الكثيف ، وما كان حظها من الثقافة يومئذ الا ما كان يعلمه بعض الرهبان من قشور العلم ، وتصرم القرن العاشر الميلادي ، وهؤلاء الامراء في أوروبا يتبجحون بالأمية ، وهؤلاء الرهبان يمحون الكتابة من روائع الكتب لينسخوا مكانها كتب الدين ، وبينماهم كذلك إذ أزال الله الغشاوة عن بعض العيون فرأوا من وراء هذا الظلام قطعة من الغرب قد انعكس فيها ضوء من الشرق ، فتبينوا انها جزء من اسبانيا ، وأن النور هو علم العرب ، فاستيقظ في انفسهم حب الكمال ، فطمحوا إلى العلم ، فطلبوه ، فلم يجدوه إلا عند العرب .

عند ذلك نزح كثير من الأوربيين إلى الأندلس، وتعلموا العربية، ودرسوا بها كثيرا من العلوم اليونانية التي ترجمت إليها، وكان أول من رحل إلى إسبانيا «جربرت الفرنسي» في أواخر القرن العاشر المسيحي، وتعلم بها بعض علوم العرب، وأساغ ما شاء من علم وحكمة، ثم عاد إلى أوربا، وأخذ في إصلاح التعليم، وساعده على ذلك أن ترقى بفضل تربيته وثقافته، وخدماته الجليلة، التي قدمها للامبراطور إلى درجة البابوية، فلما نصب «بابا» وسعى سعياً حثيثاً في الأصلاح، حنق عليه، وعلى البابا، أعداء العلم من رجال الكنيسة، فتآمروا عليه، ودسوا له السم في الطعام، هو والامبراطور فذهبا ضحية العلم والأصلاح، شأن من كان يظهر في ذلك العصر، مطالباً بأصلاح ديني أو اجتماعي، وبذا تأخرت قروناً في تقدمها المادي والعقلي.

لم تكن فرنسا فقط هي التي أرسلت طلائعها إلى اسبانيا، فقد رحل من جميع البلدان، فمن ألمانيا «هرمانوس الأعرج»، ومن إيطاليا قسطنين الأفريقي، ومن إنجلترا «أدينارد الباثي» وكثير غيرهم.

وكان هؤلاء يتعلمون ويعودون إلى أوربا بعلمهم، فيدهش له الأوربيون، ويرحلون مسرعين إلى الأندلس ينهلون مما نهلوا.

ثم أسست مدرسة للترجمة سنة ١١٣٠ ميلادية في طلطيلة، وأخذت في نقل جلائل الأسفار، من العربية إلى اللاتينية فبعثت هذه الترجمة في أوربا شعوراً لطيفاً، وروحاً طيبة، وتضافرت على هذا المجهود النبيل عوامل أخرى للترجمة، حتى بلغ ما ترجم عن العربية في مدة قصيرة أربعمائة كتاب، وكان أول ما ترجم في هذا العهد: كتب أبي بكر الرازي، وأبي القاسم الزهراوي، وابن رشد، وابن سينا. وترجم أيضاً ما نقل عن اليونانية إلى العربية من قبل من كتب جالينوس، وأبقراط، وأرسطو، وإقليدس، وظلوا ينقلون، ويشرحون، ويحللون، ويفهمون. وظلت هذه الكتب المنقولة منهاجاً للتعليم في أوربا خمسة قرون، أو ستة، احتفظ بعضها بقوته وقيمته، حتى القرن التاسع عشر، ككتب ابن سينا في الطب، وكتب ابن رشد في الفلسفة.

ولما أراد لويس الحادي عشر أن ينظم التعليم في فرنسا ، أدخل في منهاج تعليم الجامعات فلسفة ابن رشد مع فلسفة أرسطو . هذا ما نستطيع أن نقوله في فضل العرب على المدنية الحديثة ، من حيث نقلهم للعلوم ، وهضمها وصيانتها حتى سلموها إلى أوربا الحديثة ، ولكني لن أنسى التنويه بفضلهم على طريقة البحث والتفكير ،فقد كانت مختلفة كل الاختلاف عن طريقة اليونان ، فقد كانت طريق اليونان نظرية وصفية ،فلا تجارب ولا عمليات ، ولكن العرب انتقدوا هذه الطريقة ، وساروا بها سيراً عملياً ، في بحث العلوم ، فاذا بحثوا في الهندسة فلا بد أن يكون عملياً،أو في الطبيعة والكيمياء لا بد أن يكون إجراء التجارب ، وفي الفلك لا بد من الآلات والرصد والقياس ، وشتان بين طريقة اليونان المبنية على النظر والتخمين ، وطريقة العرب المؤسسة على العمل والتجريب ، ولهم كلمة مشهورة معروفة عنهم « جرب وشاهد تكن عالماً » فالتجربة شعارهم في بحثهم، والتجربة هي أساس اختراع القوانين، التي مهدت للرقي والتقدم ،والحضارة الأوربية الحديثة .

ومع هذا فأن التعليم يشاب بالتضليل ، فيحتفل الأندلسيون بجلاء العرب عن أسبانيا ، فأمثال هؤلاء لا يرجى منهم إقرار بفضل العرب ، على الحضارة .

بيد أن هناك فريقاً من العلماء والباحثين تحرروا من حكم الهوى ، وتحللوا من قيد الغرض ، فأقروا الحق في نصابه ، ونسبوا الفضل إلى أهله .

ذكر « جيبون المؤرخ » ان مدرسة سالرنو التي نشرت الطب في إيطاليا ، وسائر أوربا كانت من غرس العبقرية العربية» .

وكتبت إحدى الصحف الانجليزية : « إنا لمدينون للعرب كثيراً ، فأنهم الذين حركوا هم أهل أوربا إلى إحراز المعارف،فاستيقظوا من النوم العميق،الذي ناموه في العصور المظلمة ، ونحن لهم مدينون أيضا بترقية العلوم الطبيعية ، والفنون الصادقة ، وكثير من المصنوعات والمخترعات التي نفعت أوروبا ،وقدمتها في الحضارة والمدنية . »

عبد الفتاح لاشين .

أزهار شعرية

بين الحق والباطل : للفيلسوف « جميل صدقي الزهاوي » .

إن بين الحق المحصص والبا طل منذ الدهر القديم نزاعا
مشهد يملأ العيون دموعا وأحاديث تجرح الأسماعا
إن للباطل الذميم لأشيا عا وللحق لا ترى أشياعا
يتنزى قلبي الجريح بصدري موشكا أن يحطم الأضلاعا
وإذا الأرض زلزلت فترقب ان تكون الوهاد منها تلاعا
انما الأمر الذي يلزم الأحـــــــرار بالإثم لا يكون مطاعا
أيها العدل أنت شمس فأرسل لعيون تبغي الضياء شعاعا
لقد امتاز بالشجاعة ناس صارعوا الفقر يحسنون الصراعا
والذي كان في الحياة قويا كال للمعتدين بالصاع صاعا
وإذا لم ترهف حسامك للذو د فأرهف اذا استطعت اليراعا
ايها المبتغى انتحارا تأخر فمن الجبن ان تكون شجاعا
بئس قلبا ما كان بالصادق الود وعقلا ما إن يجيد الخداعا
أيها القوم ان اردتم لحاقا بالاولى ابعدوا فكونوا سراعا

في المكرمات : الغزي :

إذا المرء لم يرفعه جد رأيته حقيرا ولو أن البرية جنده
وما المكرمات الغر الا ضرائر لسعى الذي لا يحمل الحك جلده
فمن ذل فيها مجده عز ماله ومن ذل فيها ماله عز مجده
وكل على الأيام يرجى صلاحه سوى حاسد يزداد بالبر حقده

يابني الأسلام ؟ : الأستاذ أحمد محرم .

صلوا بني الأسلام خلف نبيكم وخذوا بما شرع الكتاب المنزل

الله أيدكم به وأمدكم … منه بنور ساطع ما يأفل
آثر ثم السنن السوى فجدكم … يعلو ، وجد ذوى العماية يسفل
هل يستوي الجمعان ، هذا صاعد … يبنى ، وهذا ساقط يتهيل؟
يتألفون على الهوى ، وقلوبهم … شتى ، يظل شعاعها يتزيل
نصر على نصر ، وفتح بعده … فتح يغيظ المشركين محجل
ان أمرأ جمحت به اهواؤه … من بعد ما وضح الهدى لمضلل
الحق باب الله ، هل من داخل ؟ … طوبى لمن يبغى الفلاح فيدخل

ناشئة البلاد : للأستاذ بشارة الخوري

ناد نشء البلاد : يا نشوة النصر … « م » ويا غرة الامانى العذاب
ليس إلا على سواعدك الخضراء … « م » تفتر وحدة الاحزاب
ما بنت مصر صرح عزتها الشماء … « م » لولا سواعد الطلاب
يا دماء الشباب ما أنت إلا … ذائب الطيب يا دماء الشباب
ادفقى رحمة وأنسا وكونى … جدول السفح أو هزار الغاب
لا تضنى على الحراب وان آذتك … « م » بل عطرى رءوس الحراب
حبذا الورد عندما يغمر الكف … « م » التي يتمته با لأطياب
قد يروض الليان من جامح الطبع … « م » ويلقى السيوف وهي نواب
لا لضعف ، لكن لتبرئة الحق … « م » اذا ريم بين ظفر وناب
قطرة منك يا دماء على الحلم … احتقارا لغضبة القرطاب
كل حق لم تسقه لضياع … كل صرح لم تبنه لتباب
كم سياج من الحديد تعفى … وسياج باق من الآداب
آية الصدق في العقيدة أن … تهزأ بالاضطهاد والارعاب

الليالي : للأستاذ محمد الاسمر.

خليلي ما هذا الشراب الذي أرى … فلا هو وضاء ولا هو يعبق

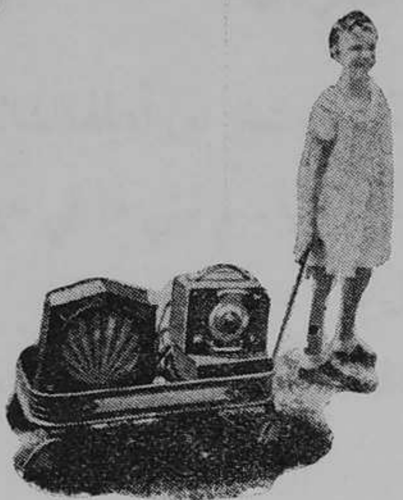
كؤوس ليال كالشجاضن ريها يغص بها من يحتسيها ويشرق
يقول أناس لو صبرت قتلتها وما قتلها الا حديث ملفق
وما الناس الا اثنان فيها فجاهل إذا قيل ذو فضل ، وآخر محنق
اقلب طرفي لا أرى غير جاحد تذكره بالنابغين فيطرق
تلفت بين الناس انظر منصفا فلم أر الا معشر يتمشدق
فأبت باشلاء الامانى اجرها أقول لنفسي أي حر موفق

القروي : للأستاذ محمود غنيم .

اكبرت في القروي صحة عزمه وحسبته في صبره أيوبا
ورأيت طيب النفس فيه سجية ووداده سهل المنال قريبا
فيه ترى الخلق الصريح ولا ترى ضحك النواجذ بالخديعة شيبا
أنا لا أقول تشينه أمية كن خيراً لا كاتبا وحسيبا
كم ضل من أهل الحواضر قارىء فاغتال أعراضا وشق جيوبا
في الريف فتيان تسيل جباههم عرقا فيصبح لؤلؤا مثقوبا
لا فتية مرد بايد بيضة في كل يوم يلبسون قشيبا

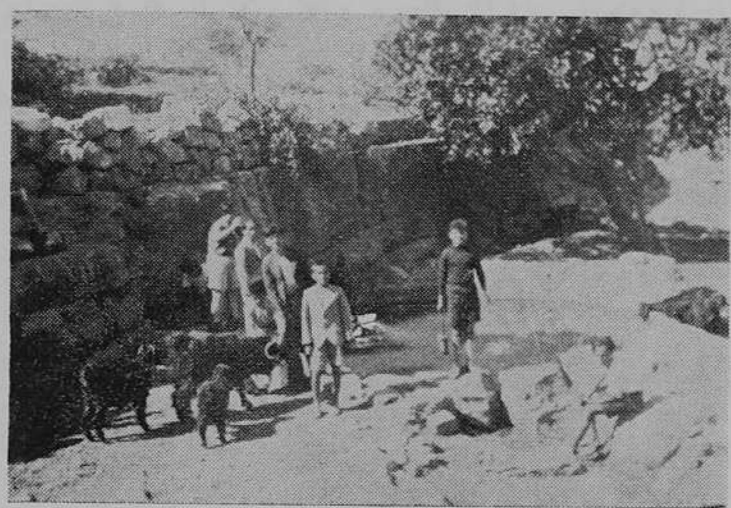
الصبح : للأستاذ محمد عبدالمنعم سالم «من ديوان الاطفال .في صحيفة دار العلوم ».

أشرق الصبح وغنت بالاهازيج الطيور
كل حي حين لاحت شمسنا غشاه نور
قام يسعى للجهاد في ابتهاج وسرور
ذلك الفلاح يسقي زرعه الماء النمير
والنواعير تغني وترى الثور يدور
والازاهير تبدت فائحا منها العبير
أنت كالازهار غصن ايها الطفل الصغير
لا تنم فالزهر يصحو إن بدا الصبح المنير





طفلة صغيره على اتصال دائم مع والديها، بواسطة جهاز «راديو» خاص.
وفي أي مكان تكون يستطيع والداها أن يعطياها التعليمات اللازمة.



في رحلة الكشافة إلى «الحلزون» يظهر الشبلان: عارف الحسيني، عبدالكريم الشوا.

الجهاد في القرآن

إن حالنا التي تتخبط في دياجيرها الحالكة، وتتعثر بين أذيالها الشائكة، تتطلب منا جهاداً عنيفا، حتى نقوم أودها، ونرأب صدعها، ثم نبني لها في حياة الوجود مكانا عليا، تسمو به إلى مراتب الرفعة والكمال.

وللجهاد الصادق صراط مستقيم، لو تلمسنا أسبابه، لاهتدينا، وبلغنا ضالتنا المنشودة.

ما هذا الصراط، الذي نبتغي فيه الأسس المكينة، والدعائم الثابتة؟، وماهذه الاستقامة، التي نجري وراء ما فيها من حق ونبل؟!.

قد صور لنا القرآن الكريم الجهاد في صورته الدقيقة الخالصة، التي لا وهن فيها ولا مداجاة، وأعطى لكل حال لبؤسها، فعالجها بحزم وقوة، حتى أحيا مواتها، وبعث فيها العزم والأمل، ووصل بها إلى الفوز والاستقرار «كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور، بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد».

وللجهاد معان عدة، لو شئنا أن نتبينها في آي القرآن، ألفيت لها روحاً حساساً، يشرف على العالم كله، وما فيه من خير وشر، وقوة وضعف، وهدوء وقتال، وهداية وضلال، ويخرج بك من هذه الصور المتقلقلة إلى حياة أخرى لا اضطراب فيها ولا ارتباك. ثم تجده ينتقل إلى النفس الانسانية، فيمدها بشعاع من هذا النور، لا يزال يكافح ما فيها من ظلام وفساد، حتى تصفو إلى نور المحجة والصواب.

لا يفتأ يذكر لنا القرآن «الجهاد»، ويكرره، ويدعونا إليه، ويرغبنا فيه، ثم لا يفتأ يجعل لنا من نفسه قدوة صالحة، ومثلا أعلى فيرينا في نواح مختلفة، كيف جاهد وجالد، وكيف صبر وصابر، وكيف جال وصال، حتى كان له النجح والتوفيق.

ما أكثر الآيات التي تتردد كلمة «الجهاد» بين ثناياها، تحمل عوامل القوة، وتجدد بواعث العمل.

قال تعالى :

«فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله،وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ، وقالوا لا تنفروا في الحر ، قل نار جهنم أشد حراً ، لو كانوا يفقهون ».

« لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ، والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة، وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما » .

« من جاهد فانما يجاهد لنفسه ، إن الله لغني عن العالمين » .

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وإن الله لمع المحسنين » .

« الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله، واولئك هم الفائزون ».

«وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم ، وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ملة أبيكم ابراهيم ، هو سماكم المسلمين من قبل »

ففي الآية الأولى يعير الله المتخلفين، الناكصين على أعقابهم،ويسخر من كراهيتهم الجهاد ، ويوازن بين هذا الفرح الذي يجلب خزياً وعاراً ، وذلا وضعفاً، وهذا الفرح الذي يضمن للمجاهد فوزاً وانتصاراً ، وعوناً وأيداً ، ثم يذكر لنا حجة الضالين المتقاعسين ، ويبين ما فيها من فساد وبطلان ، وأن الهرب من الجهاد ، لا يكون نفوراً من حر ، ولا بعداً من أذى ، ولا طلباً للراحة ، فنار جهنم أشد حراً ، وأذى الهزيمة شر مستطير ، ولا راحة بين براثن الخيبة والاخفاق ، . وفي الآية الثانية يفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما ، . وفي الثالثة يعود بنا الى غريزة في نفوسنا ، وهي حب الملك ، وان الانسان إذا عمل عملا لا بد أن تعود اليه فائدة منه ، فاذا جاهد فلنفسه ، لا لله ، فالله غني عن العالمين ، . وفي الرابعة يأتي الأجر والثواب ، وتأتي الغنيمة الحلوة ، تبتسم للمجاهد ابتسامة رائقة ، ينعم بها بين هداية الله ورضوانه. وفي الخامسة يحكم بأن المجاهد هو الفائز ، الذي نال اعظم درجة عند الله ، . وفي

السادسة يحث على الجهاد، ويوصي به، ويشير إشارة حساسة إلى أنه يجدر بالمسلم الذي اجتباه الله واصطفاه أن يعرف طريقه إلى رضاء ربه، تحت راية الجهاد الصحيح.

وفي هذه الآيات نتلمس روح القرآن في كلمة «الجهاد»، وبيان آثارها، ومزاياها، وترغيب العاملين في الأخذ بأسبابها، والتمسك بآدابها، وإتخاذها قوة، بها يدفعون الخصوم، ويقهرون الأعداء، ويروضون النفوس.

وللجهاد صورتان ظاهرتان: صورة عامة، تمثل الحياة في فكرتها وطريقتها، وتتصل بها في نزعتها ورغبتها، وتصفها وصفا دقيقا موجزاً، وتعالجها علاجاً حكيما، ليتأتى للطبيب الفطن أن يرعى نفسه بين عهدها، ثم صورة خاصة تنفذ إلى أعماق هذه المظاهر، لتنتزع منها أسسها ودعائمها، وتقف من كل دعامة موقف الطبيب الماهر الذي يشخص الداء، ويعرف أين مكمنه وموطنه، وهو بعد ذلك يأتي بالدواء الناجع، فاذا الشفاء العاجل، وإذا الصحة الوارفة، وإذا العافية الهانئة.

يتناول القرآن الكريم وصف هذه الأفئدة التي أعماها ضلال عن اتباع الحق، وغطاها الجحود بغشاوة من الاستكبار، فلم تهتد ولم تؤمن، فنعى عليها فسادها واضطرابها، وراح يسلط عليها نوعاً من الجهاد الذي يهدم قديماً بالياً، أو رأياً سقيماً، أو فكرة خاطئة.

قال تعالى:

« هم للكفر يومئذ أقرب منهم للايمان، يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، والله أعلم بما يكتمون »، « أفحكم الجاهلية يبغون، ومن أحسن من الله حكماً، لقوم يوقنون »، « واذا فعلوا فاحشة، قالوا وجدنا عليها آباءنا، والله أمرنا بها، قل إن الله لا يأمر بالفحشاء، أتقولون على الله مالا تعلمون »، « ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس، فلمسوه بأيديهم، لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين »، « لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، اولئك كالأنعام بل هم أضل، اولئك هم الغافلون »، « إن شر الدواب عند الله الصم البكم، الذين لا يعقلون، ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم، ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون »

هذا هو الجهاد في مرحلته الأولى ، يصور لك الخصم في غفلته ، ويرسم أفق جهالته ، ويسخر بأوهامه ، فاذا هو يتضاءل في طريقته ، حتى تبين له غوايته ، وحينذاك يحلو أن تأتي التعاليم الجديدة ، لتغرس في هذه التربة ، بعد أن طهرت من الأدران والأرجاس ، فيتم نوعان من الفوز : نوع في كشف السيئات والموبقات ، وفي هذا إضعاف وإذلال ، ونوع في غرس الفضائل والحسنات .

وأرى أن الأولى سبيل إلى الثانية ، وأن القرآن ما وصل إلى إثبات ما دعا إليه من عقائد وأخلاق ونظم ، إلا بعد أن سفه أحلام القوم ، وأظهر فسادها واضطرابها ، وقرعهم في الجري وراءها . وفي هذه الآيات أمثلة لذلك ، ترى أنها رمت الكافرين بالرياء ، والله اعلم بما يخفون ، وابتغاء حكم الجاهلية ، والله خير الحاكمين ، . وفعل الفاحشة ، واعتدادهم بوجود آبائهم عليها ، وأمر الله بها ، والله لا يأمر بالفحشاء والمنكر ، . والادعاء الكاذب ، الذي يتقول على ما يلمس باليد الاقاويل ، وقوم هذا شأنهم يستحقون من القرآن الكريم أن يصفهم تارة بالأنعام ، فالقلب لا يفقه ، والعين لا تبصر ، والأذن لا تسمع ، .وطوراً بشر الدواب ، صم بكم ، لا يعقلون .

وما أحرانا أن نترسم خطا القرآن فيما ذكرنا ، فاذا رددنا كلمة الجهاد ، فلتكن كما أرادها في قوة ، وإخلاص ، حتى تصل بنا إلى غاية النصر والفلاح ، وإذا تحدثنا عن ناحية الجهاد الأولى في صورته العامة ، فلنعمل على هذا الصراط في كفاحنا ، فأمامنا أعداء غاصبون ، وحكام جائرون ، فيهم ألوان من العيوب ، وضروب من المفاسد ، لو قدرنا أن نصورها أجمل تصوير ، ونصفها أصدق وصف ، ونبلغها الناس في حرارة من الحق ، وثورة من الغضب ، لبان خطب العدو ، وظهر وزره ، فولى هارباً ، خزياً وعاراً . ولكن تعقدت علينا المسالك ، وتعددت السبل ، وأغوتنا الأهواء ، وأفسدتنا المآرب ، فلم نستطع أن نكشف عيوب أنفسنا ، حتى نظهر عيوب عدونا .

وفي ذلك عبرة لأولى الألباب ، لعلهم يسمعون . ؟ ! ؟

للبحث صلة　　　　　　حسان أبو رحاب

الاسئلة والاجوبة

١ — هل تجهز السمكة الببغاء طعاما لغيرها من السمك ؟ : —

ان السمكة الببغاء ذات الاسنان الخضراء تنتصب احيانا في الماء ، وتسمح لنوع من السمك الصغير ، بأن يأكل الركام العالق بأسنانها وحراشيفها ، وبهذا تصبح نظيفة .

٢ — هل للمواشي أسنان في الفك الأعلى ؟ : —

ليس للمواشي (كالبقر والغنم والماعز) اسنان في الفك الأعلى ،ولهذا فهي تفلق العشب عوضا عن ان تقطعه .

٣ — ما هي أكبر سمكة صدفية في هذه الأيام ؟ : —

هي النوع الذي يطلق عليه اسم Tridacna gigas ويوجد حول الجزر المرجانية في المحيط البسيفيكي . نزن غلافها الصدفي نحواً من ٤٠٠ رطلا انكليزيا،وتعيش السمكة نحواً من ٦٠ الى ١٠٠ سنة.

٤ — أي الحيوانات توجد حول القطب الجنوبي ؟ : —

لا يوجد حوله حيوانات من ذوات الفرو ، أو سكان اصليون ،ولا يوجد من الحيوانات البرية الا البطريق ،وبعض الطيور البحرية ،وبعض الحشرات .

يعيش في بحر القطب الحوت وعجل البحر .

٥ — لماذا يظهر القمر كبيراً عند ظهوره في الأفق ؟: ==

هذه ظاهرة بصرية خادعة . فعندما ننظر الى الأفق يقع بصرنا على أشياء كثيرة تقع في طريقه ، وندرك حينئذ بأدراك غير ذي وعي أن المسافة بيننا وبين القمر أقل مما لو نظرنا إلى القمر ، وهو في أوجه وبناء على هذا الادراك الباطل يدرك العقل الواعي بأن القمر يجب أن يكون أكبر حجما وهو في الافق . والحقيقة أن القمر أبعد عنا بنحو من ٤٠٠٠ ميل، وهو في أفقه.

٦ — أي الحيوانات تنهض على أرجلها الخلفية أولا ؟ :
الجمال والغنم والماعز ، والزرافات والظبية، والحيوانات البقرية ، والحيوانات المجترة. وغير هذه من الحيوانات ذوات أربع القوائم ، فانها تنهض على أرجلها لأمامية أولا .

٧ — متى يتكون ذنب النجم المذنب ، وكيف يتجه الذنب بالنسبة الى الشمس ؟:
يتكون الذنب عندما يقرب النجم من الشمس ، ويكون خلف النجم — أي أبعد عن الشمس من النجم نفسه . وعندما يأخذ النجم في الابتعاد عن الشمس يكون الذنب امام النجم — أي ابعد عن الشمس من النجم نفسه . وعليه يظن ان كهرباء الشمس ، وذنب المذنب متشابهة يرفض بعضها بعضا .

٨ — لماذا ترتفع فقاعة الصابون في الهواء عند نفخها ثم تسقط الى الأرض ؟ :
لان الهواء الذي في داخلها يكون حاراً والهواء الحار أخف من الهواء البارد . وعندما يبرد هواؤها تصبح الفقاعة أثقل من الهواء فتسقط .

٩ — على اي درجة من درجات الحرارة يتفق ميزانا سنتيغراد وفهرنهايت ؟ على درجة الأربعين تحت الصفر .

١٠ — كم درجة حرارة السائل البركاني عند خروجه من فوهة البركان ؟ نحواً من ١٠٠٠ درجة سنتيغراد.

١١ — كم يتنفس الانسان من الهواء يومياً ؟ نحواً من ٤٠٠٠٠ الى ٦٥٠٠٠ بوصة مكعبة .

١٢ — لماذا يستعمل اكثر الناس أيديهم اليمنى في قضاء حاجاتهم ؟ : —
لأن مراكز الاعصاب التي تسيطر على الطرف الأيمن ، تكون في أكثر الناس على الجانب الايسر من الدماغ والاكثر نمواً .

١٣ — لماذا تظهر الثياب اغمق والمع لوناً عندما تكون مبتلة ؟ :
لأن ذرات الماء الموجودة بين خيوط النسيج ، تسبب انكسارات لأشعة النور .

١٤ — ما الفرق بين البليون في انكلترا ، وبين البليون في غيرها من الأمم كفرنسا

أو اميركا مثلا ؟

البليون في انكلترا يعني مليون مليون .

واما في فرنسا وامريكا وغيرهما فيعني ألف مليون .

١٥ ـ ما معدل حياة عنصر الراديوم ؟

نحواً من ٢٥٠٠ سنة . اي أن كمية من الراديوم تحتاج الى ٢٥٠٠ سنة حتى تتغير جميعها الى عناصر أخرى أقل وزناً ذرياً .

١٦ ـ ما حجم اكبر حشرة في العالم واين توجد ؟

الطول قدم ، والعرض بوصتان ، وامتداد الجناحين ثماني بوصات.

يعيش هذا النوع في جزر الهند الشرقية.

١٧ ـ ما هي أحسن طريقة لتنظيف الأُطر «البراويز» المذهبة ؟

مسحها بمحلول البوتاس المخفف ، في خمسة احجام من الماء بواسطة « فرشاة » ناعمة ، أو قطعة من القماش .

١٨ ـ لماذا يكون الراديو اصلح في الليل منه في النهار ؟

يعتقدون أن أشعة الشمس تفصل ذرات الهواء الى «ايونات» « ions » مشحونة بالكهرباء ، تمتص بعض قوة أمواج الراديو ، فتضعفها .

١٩ ـ هل لجميع أنواع الحيوانات اللبونة شعر ؟

نعم ما عدا الحيتان . غير أن بعض أنواع الحيتان لها بعض الشعر حول الفك ومعظم أنواع الأجنة مكسوة بالشعر .

أما الحيتان البيض ، والحيتان ذوات القرن ، فليس لها شعر مطلقا .

٢٠ ـ ما تركيب السائل الذي يمكن استعماله في ازالة أكثر أنواع الحبر عن الثياب ؟

يتركب من أربعة اقسام متساوية الوزن : ـ

قسم من حامض الليمونيك « citric acid » وقسم من الشبّة المطحونة وقسمين من الماء .

من هو الرجل ؟!

ليس هو الذي يسكن القصور ، ويلبس الفراش الناعم، ويملأ صدره بالأوسمة ، وينطق لسانه ، بزخرف القول .

ولكنه من يمثل الحق في ذاته بكل معانيه.

يرى الناس الحق في صور مختلفة ، وضروب متعددة ، فالسياسي يراه في القوة ، والعالم في العلم ، والاجتماعي في الانسانيه العامة ، ولا شك أن في هذه الآراء وجاهة ، وعليها مآخذ ، فاذا اعتبرنا القوة ، كان العالم لا يزال في طور الاستبداد والبطش ، والعلم وحده لا يكفي أن يكون قوة ، والانسانية العامة ، هي مجموع قوى الأفراد.

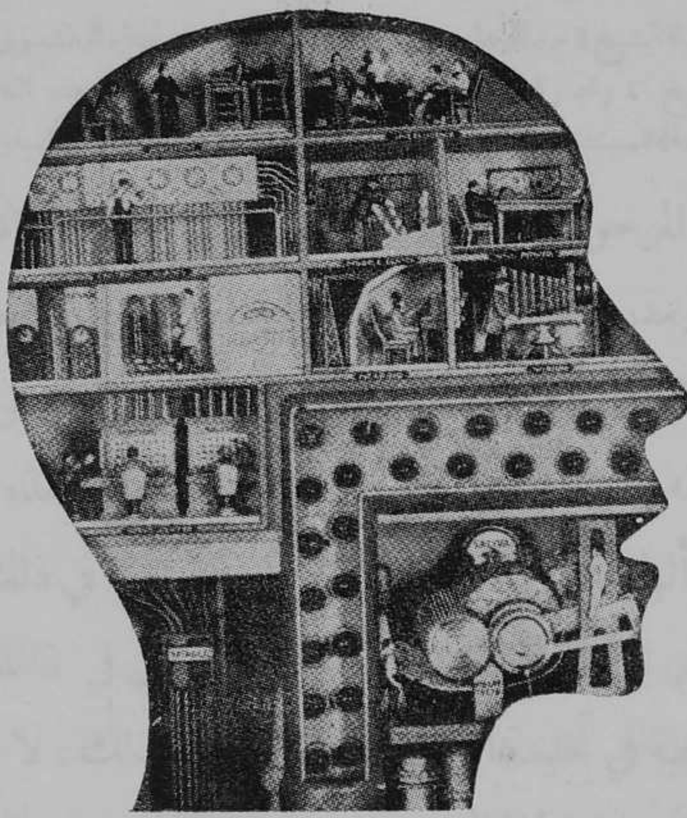
إذن من هو الرجل ؟!

هو من يقدم حياته ضحية على مذبح الخدمة للآخرين ، لأنه يعلم انه يجاهد شريفاً مخلصاً ، صادقاً نزيهاً إذا صادفه خطر ، فانه لا يعبأ به ، بل يذلله بعزمه ،وقوته الماضية ، وآرائه الصائبة . وإذا أصابته نقمة ، ونفر من حوله الأحباب والأصدقاء، استطاع أن يخلق من نفسه قوة ، يرد بها هذه النكبات ، ويكون له مآل النصر ، على نوازع نفسه ، ثم على سطوة أعدائه . وفي وقت السلم والأمن يكون حليماً رفيقاً، يفيض قلبه حناناً ورحمة ، وللاحسان لذة في قلبه لا تعد لها مظاهر البهجة والانس في هذه الحياة . فالانسان إذا خفق قلبه بحاجة المحتاجين ، وشعر بمصيرهم السيء ،كان موطن خير وبركة ، يرجى نفعه ، ويرتقب الناس ثمرات بره .

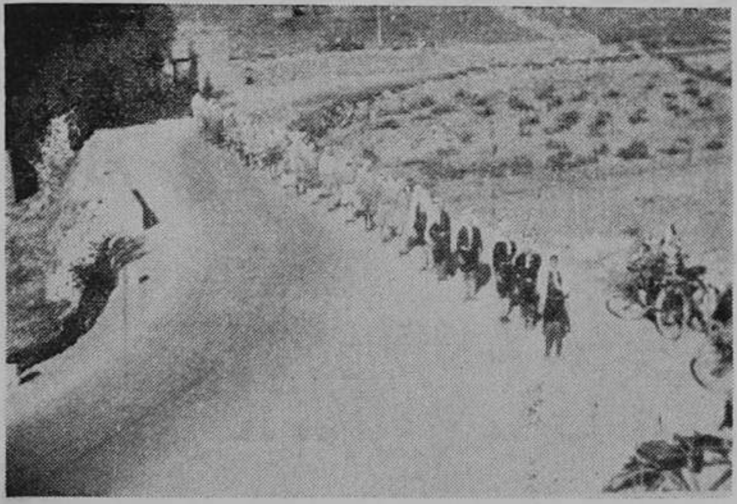
وعلى كل عاقل أن يسعى جهد طاقته ليكون ذلك الرجل ، الذي يتمثل الخير في كل اعماله ، ويخلص في سائر نواحيه ، لا يبغى من الحياة الا أن تكون نقية ، ينعم فيها الناس بعاطفة الوئام والاتحاد .

ذلك هو الرجل . ؟

فايز شهاب الدين – الرابع الاستعدادي.



نموذج ميكانيكي ، يمثل رأس الانسان كمعمل ، وهو يشتغل بواسطة الكهرباء ، سيعرض هذا النموذج في قاعة الانسان ،بمتحف العلوم في مدينة « بفلو » .



فريق من الكشافة والأشبال في احدى رحلاتهم .

في سبيل الحق والتاريخ

حرق مكتبة الاسكندرية

لفضيلة الشيخ (عبد الوهاب النجار، والدكتور غريفيني)

« للاستاذ الجليل فضيلة الشيخ « عبد الوهاب النجار » صاحب كتاب « الخلفاء الراشدون » و« قصص الانبياء » بحوث صادقة في التاريخ ، وقد رغبت اليه « المجلة » ان يتحفها بمقال في هذه الناحية فارتأى أن يكتب كلمة موجزة ، ثم يعقبها برسالة للمستشرق « غريفيني » ونحن نحمد فيهما هذه الغيرة العلمية والتاريخية ». المحرر

ان استاذنا المرحوم « اسماعيل بك رأفت » عميد كلية الآداب في الجامعة المصرية القديمة ، ومدرس التاريخ بدار العلوم سابقا كان يرى أن حديث إحراق عمرو بأمر عمر لمكتبة الاسكندرية حديث خرافة ، ورواية تحمل في أطوائها دلائل كذبها ، ويزيد على ما حققه المستشرقون وغيرهم في شأن إحراق هذه المكتبة ، وتقريرهم بالدلائل الواقعة أنها أكذوبة ، قوله : إن الكتب العلمية في ذلك العهد كانت تكتب على « الكاغد » أي جلد الحيوانات ، لأن المصريين في ذلك العهد كانوا يعنون بالكتب العلمية رغبة في تخليدها ، فلا يكتبونها إلا كذلك ، لا على البردى لسرعة تلفه . والكاغد وإن كان صالحا لأن يحترق ويتلف بالنار ، فهو غير صالح ، لأن يكون وقوداً ، يستعمل في الحمامات الأربعة الآلاف لتسخين مائها . وأنا أزيد على ذلك أنه لو فرض أن تلك الكتب كانت من مادة تصلح للوقود ، فهي لا تكفي لايقاد أربعة آلاف حمام ساعة واحدة فضلا عن ستة أشهر ، لأن ما يتطلبه الحمام الواحد في ساعة واحدة من الكتب لا ينقص عن مئتى كتاب ، فمجموع ذلك ثمانمئة ألف كتاب ، وهو مالم يدع أحد أن المكتبة في جميع أدوار وجودها احتوت على أكثر من هذا العدد . اه . م

وهذه رسالة غريفيني : —

قد أجمع كل المؤرخين على ان الفاتح العظيم عمرو بن العاص كان طليعة الحضارة العربية إلى مصر . وقد استرشد في كل أعماله بالمبادىء القائلة : لا ملك إلا بالرجال،

ولا رجال إلا بالمال ،ولا مال إلا بالعمارة ،ولا عمارة إلا بالعدل . فالعدل أساس الملك .

وبالرغم من هذا فان في العالم(حتى وفي مصر) أناساً يأبون إلا الجمع بين اسم عمرو بن العاص، وقصة حريق المكتبة الشهيرة ، التي كان البطالسة قد انشئوها في الاسكندرية.

إن قصة حريق هذه المكتبة قد انتهى الحكم فيها . وتوصلت مباحث المؤرخين إلى استكشاف الحقيقة فيها بعد أن ظلت مدة طويلة ، موضوع الأخذ والرد والبحث والمناقشة ولا أجد علة أو نقصا في أحكام المؤرخين المستشرقين الذين أشرت إليهم إلا أنها وضعت في لغات لا يتساوى في فهمها ومعرفتها الشرقيون والمستشرقون .

وهأنذا أبسط للقراء بقدر ما أستطيع من الصراحة نتائج المباحث في هذه القضية ،ثم أردفها بالمستندات التي قامت عليها هذه النتائج.

١ ـ النتائج : ـ

(١) ان المكتبة الكبرى التي أسسها في الاسكندرية « بطليموس سوطر »، وأتم معداتها خلفه « بطليموس فيلادلفوس » تحت إدارة الحكيم « ديمتر الفاليري » قد أحرقها مع القصر الملكي الامبراطور « يوليوس قيصر » في سنة ٤٨ قبل الميلاد، أي ٦٨٩ سنة قبل الفتح الاسلامي .

(٢) والمكتبة الثانية التي اطلقوا عليها اسم(الابنة) أحرقها الشعب بايعاز الاسقف « ثيوفيلوس » تنفيذاً لأمر الامبراطور « تيودوسيوس » الأول في سنة ٣٨٩ م . أي ٢٥٢ سنة قبل الفتح الاسلامي .

(حـ) أن مكتبة الاسكندرية لم تكن موجودة عند الفتح الاسلامي (راجع جميع المعاجم الاثرية الخاصة بتاريخ مدينة الاسكندريه في دور البطالسة والرومان)

(د) أن عمرو بن العاص فتح الاسكندرية في سنة ٢١ هـ (نوفمبر سنة ٦٤١ م) ولم تسمع الشكوى عن حريق مكتبة الاسكندرية إلا بعد هذا التاريخ بستة قرون إذ اتهمه هو والخليفة عمر على حد سواء بعض المؤرخين العرب من

مسلمين ومسيحيين ، نسج بعضهم على منوال بعض حتى إنك تجد فكرة واحدة يرددها أحدهم بعد الآخر بدون بحث ولا درس ، ولا نقد ، ولا رجوع إلى المصادر العربيه القديمة ، التي جاء فيها ذكر الفتح الاسلامي ، ومكتبة الاسكندرية بدون إشارة إلى حريق ما (راجع المستندات المنشورة بعد ، المنقولة من تاريخ اسحاق الراهب).

(ه) أن الذين بدءوا بتوجيه التهمة إلى عمرو بن العاص هم :

عبد اللطيف البغدادي المتوفى سنة ٦٢٩ ه .

علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ ه .

أبو الفرج بن العبري المتوفى سنة ٦٨٥ ه .

المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ ه .

أما الباقون فانهم اكتفوا بنقل أقوال عبد اللطيف البغدادي وعلي بن يوسف القفطي وهما اللذان سبقا الآخرين إلى إختلاق الروايات عن اسطورة الحريق . ولم يقف العلم حتى اليوم على مستند يدعم رواياتهما في كتب متقدميهما .

(و) أن التهمة التي وجهها الى عمرو بن العاص كل من عبد اللطيف وابن القفطي تناقض كل المناقضة سياسة التساهل التي جرى عليها ذلك الفاتح ، وشهد له بها أشهر المؤرخين المسيحيين المعاصرين للفتح الاسلامي وهو يحيى النيقوسي في كتابه تاريخ مصر الذي وضعه باللغة الحبشية القديمة ، كما شهد له أيضا معاصروه المسلمون كزياد الزبيدي .

(ز) أن كل المؤرخين العرب الذين عاشوا في المدة بين فتح مصر ، وعهد عبد اللطيف وابن القفطي لم يذكروا حريق الاسكندرية بحرف واحد ، واذكر من هؤلاء المؤرخين : ابن عبد الحكم . ابن قتيبة . البلاذري . اليعقوبي . الطبري . محمد ابن موسى الكندي الصيرفي . محمد بن يوسف الكندي . ابو عمر الكندي . عمر الكندي . ابن زولاق . المسبحي . القضاعي . ابن الصيرفي . سعيد بن البطريق . المسعودي .

ابو صلاح الأرمني. ابن مماتى. ياقوت الحموي. ابو الفرج الاصبهانى. الواقدي. عماد الدين الاصفهانى. محمد بن اسحاق النديم صاحب الفهرست.

(ح) ان المؤرخين اليونانيين والاقباط والسريان والارمن واليهود والفرنج الذين عاشوا قبل عبد اللطيف البغدادي لم يذكروا في مؤلفاتهم شيئا عن حريق مكتبة الاسكندرية باشارة الخليفة عمر.

(ط) من الجائز ان تكون الرواية العربية عن حريق مكتبة الاسكندرية قد تولدت عن الخلط خطأ واعتباطا، بين هذه المكتبة ودور الكتب الدينية، لعبدة النار التي امر الخليفة عمر بعد مداولة بشأنها مع القائد سعد بن ابي وقاص باحراقها في بلاد فارس، لما فتحها المسلمون (راجع في المستندات المنشورة فيما بعد رواية ابن خلدون في هذا الصدد.)

(ي) ان جميع المستشرقين قد استنتجوا ان هذه الرواية ليس لها اساس تاريخي.

« ب » الاسانيد العربية.

١ ـ رواية اسحاق الراهب

انظر فهرست ابن النديم الصفحة ٢٣٩، ٢٤٠ من علماء القرن الثالث، أو الرابع للهجرة. « وحكى اسحق الراهب في تاريخه أن « بطليموس فيلادلفوس » من ملوك الاسكندرية لما ملك فحص عن كتب العلم وولى أمرها رجلا يعرف بزميرة فجمع من ذلك ماحكى أربعة وخمسين ألف كتاب ومائة وعشرين كتابا. وقال له أيها الملك: قد بقى في الدنيا شيء كثير في السند وهند، وفارس، وجرجان، والأرمان وبابل والموصل، وعند الروم.

ملحوظة: لاذكر لحريق المكتبة في هذا المصر. اما زميرة هذا فيرى المستشرقون انه اغريقى، حرف اسمه وان اسمه الصحيح « دمترى او ميترى او دميتر الفاليرى » « Demeter De Phalere » ؟

للبحث صلة.

ازهار نثرية

في الشباب والاخلاق : محمد علي علوبة باشا.

« الأخلاق التي هي أساس لا يقوم لفرد، ولا لجماعة، ولا أمة بنيان الا عليه، لأنه لا أساس سواه، الأخلاق التي تكفل للأمة الآخذة بها مجدها وسؤددها، وتضمن لها خلودها وتجددها، الأخلاق التي ما قامت دولتها في أمة الا قامت لهذه الأمة دولة، لا تخفر ذمتها، ولا ترد كلمتها، ولا تطوى رايتها ».

والشباب في كل أمة بمثابة السلسلة الفقارية من الجسم، لا قيام للجسم إلا بها، بل الشباب في كل أمة هم شرايين الحياة، تجري في تركيبها، فتحمل معها أسباب البقاء والنماء، بل الشباب هم قوة الوطن القاهرة، وعدته وعمدته، وعلى الشدائد نصيره وظهيره، . . الشبان هم احوج جيل الى التذرع بالأخلاق، لأن على كواهلهم القوية يقوم مجد الوطن، اذ هم لأمتهم الظامئة الى هذا المجد العون والذريعة، والجبهة والطليعة، ليسوا بقادرين على أن يخوضوا معركة الحياة مظفرين، وينهضوا بأعبائها الثقيلة نشطاء أقوياء، الا اذا تدججوا بالأسلحة المرهفة من الأخلاق، كخلق الشجاعة في الحق، والصراحة في الجهر به، والترفع عن صغائر الحياة، والطماح الى المجد، والتضحية في سبيل الوطن عن سخاء، وغبطة، وسرور، كلما دعا الوطن الصفوة من أبنائه، ليضع الحجارة في بنائه ».

في التضحية : مصطفى كامل باشا.

واليوم الذي ترى فيه — ولعله لا يكون — آذان اوربا المتمدينة قد صمت عن سماع شكوانا، وتلبية ندائنا، نكون مضطرين الى تغيير خطتنا، والترقي في اتخاذ وسائل أخرى فعالة، أساسها الاعتماد على عقلنا ومالنا، وساعدنا، . هناك تخرج الأمة المصرية للعالم عملا من أعمالها مستميتة في التمسك بحقوقها في العالمين، هناك تكتب الدماء البريئة اننا لم نظلم أنفسنا، ولكن الانسانية ظلمتنا، فحاربناها لخلاص أمتنا

من جورها ، وقدمنا أرواحنا فداء لها » .

خنوثة الشباب : الحاج السيد امين افندى الحسيني.

« إن داء الترهل والتخنث الذي انتشر بين شبان المسلمين ، قد افقدهم عزة النفس ، ومعنى الشعور بالواجب ، ومن واجبنا أن نحتفظ بأخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا ، لنظل مسلمين ، ولنظل عرباً ، والدين الاسلامي يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، وهذا المبدأ السامي وحده ، هو علاج واق لكل مايهدد المسلمين في كيانهم الاجتماعي ، وهو العلاج الذي يجب ان يتناوله كل مسلم في البيت ، والشارع ، وفي أي مكان ، وإلا فان داء التخنث والتبرج الأثيم يهدد كيان الأمة ، ويهدد مصيرها ، وستكون نتيجتها مع بقائه الفناء والاضمحلال ـ لا قدر الله ـ فانما الأمم الأخلاق :

وليس بعامر بنيان قوم إذا أخلاقهم كانت خراباً

الجمال : أحمد شوقي بك.

« جمعت الطبيعة عبقريتها فكانت الجمال ، وكان أحسنه وأشرفه ما حل في الهيكل الآدمي ، وجاور العقل الشريف ، والنفس اللطيفة ، والحياة الشاعرة ، فالجمال البشرى ، سيد الجمال كله ... لا المثال البارع استطاع أن يخلعه على الدمى الحسان ، ولا للنيرات الزهر في ليالي الصحراء ما له من لمحة وبهاء ، ولا بديع الزهر وغريبه في شباب الربيع ما له من بشاشة وطيب ، وليس الجمال بملحة العيون ، ولا ببريق الثغور ، ولا هيف القدود ، ولا أسالة الخدود ، ولا لؤلؤ الثنايا ، وراء عقيق الشفاه ، ولكن شعاع علوي يبسطه الجميل البديع على بعض الهياكل البشرية ، يكسوها روعة ، ويجعلها سحراً ، وفتنة للناس »

الاسلام بين العقل والقلب : الاستاذ أحمد أمين .

الايمان لا يعتمد على العقل وحده ، بل يعتمد على القلب أكثر من اعتماده على العقل ، من أجل هذا طلب القرآن النظر إلى كل شيء في العالم من الذباب ، والنمل ، والعنكبوت ، إلى الفيل والجمل ، إلى البحر والنهر ، إلى الأرض والسماء ، إلى السحاب

المسخر بين السماء والأرض ، إلى الشمس والقمر ، إلى الليل والنهار ، « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار . والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ، وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها ، وبث فيها من كل دابة ، وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون » ، والقرآن مملوء بمثل هذه الآية التي تصل الأنسان بالعالم ، وتصل العالم بالقلب ، وتبعث حرارة الايمان بالله ، وتملأ القلوب حياة وحماسة ، وهذا هو الذي ملأ صدر الصدر الأول من المسلمين بالعقيدة ، وجعلهم يبيعون أنفسهم في سبيل الله عن سخاء ، . وهذا بعينه هو الذي شجع المسلمين على البحث العلمي ، فقد اتجهوا إلى العالم يستدلون ، على خالقه ، فدفعهم ذلك إلى العالم يتعرفون طبيعته وقوانينه ،وهذا هو العلم . لم يطلب اليهم الأسلام أن يعيشوا في صوامع يديرون طاحونة العقل على هواء ، بل طلب اليهم أن يتصلوا بالعالم يدرسونه وينظرون فيه خالقه وخالقهم،فكان ذلك داعية للعلم والمدنية معاً » .

مدرسة الهداية : للسيد « عبد العزيز الثعالبي »

لم تكن دار الارقم بالمعنى الذي يعرفه الناس ، ينال فيها المتعلمون ، مختلف الشهادات ، ولكنها ، مدرسة من طراز آخر أعلى ، لم يعرف الناس له مثيلا حتى الآن . فان من شأن المدارس ، ان تحدث في المتعلمين حسن القابلية للتعقل والأدراك ، وللتدرج في اختبار شؤون الحياة ، ولكن هذه المدرسة كانت أعلى وأسمى من مدارس الناس جميعا ، فهي مدرسة هداية لاضلال فيها ، ولا شكوك ، تخرج فيها قادة الجنود ومدربو الاقوام ، تلك المدرسة التي احدثت كل شيء من لا شيء ، في أمة أمية ، لم تكن لها سابقة في معالجة شؤون نفسها ، فكيف بمقدرات الأمم ، وتدبير الممالك ؟ !

يمكننا ان نعرف أثر هذه المدرسة في الانقلاب الذي أحدثته في بلاد العرب نفسها ، اذا استطعنا أن نقف على نفسية الرجال ، الذين تخرجوا في هذا المعهد الالهي ، حين كانت الدنيا ظلاما ، قبل أن يبدو فجر الأسلام في المدينة .

وطني ؟

وطنك ـ ايها الفلسطيني ـ مهد المجد العربي ، وفي أرضه ، دفن الرسل والقادة والزعماء ، وتسكن تلك الآثار الخالدة الباقية ، من مسجد أقصى ، وصخرة مشرفة ، وغير ذلك من مساجد وكنائس ، وأمامك الذكريات التاريخية ، التي تحمل تاريخ آبائك وأجدادك ، وقد كانت لهم سيادة ، وملك عظيم . فمالي أراك أيها العربي الكريم تراجعت إلى الوراء ، وأصبحت محكوما ذليلا ؟ . ومالنا لا نحافظ على هذا المجد والفخار ، ونترك مظاهر المدنية الغربية ، ومالها من زينة وزخارف ؟ . ولو خلعنا هذا الخلق الفاسد ، الذي أفسد ضمائرنا ، ونظرنا إلى العدو في شجاعة وإقدام ، لاستطعنا أن نخدم بلادنا أصدق خدمة ، وتمسكنا بمبادئ الوطنية ، التي تدعونا إلى رفع شأن الوطن ، وإعلاء مناره ، والسمو به إلى سيرته الأولى ، من عزة وحضارة ، وبهذا تعتز لغتنا ، وتقوى فينا القومية العربية ، وتمتلئ قلبنا شعوراً بالكرامة والحياة .

ولن نصل إلى تحقيق هذه الغايات إلا إذا تركنا عوامل الخلاف ، وأصبحنا صفوفا واحدة ، يتساوى فينا الصغير والكبير ، والرئيس والمرءوس ، ونتعاون في إخلاص ، لمواجهة الأعداء ، بما فينا من قوة تضامن ، ومالنا من حقوق ، وحينئذ نعمل على تكوين جمعيات وأندية ولجان ، تقوم بالاصلاح الحسن ، في كل مدينة وقرية ، حتى تتم لها بواطن الاستقلال ، وتبني صرحها من الحرية والنظام ، وتشعر بأنها تعيش في بلادها ، وبأمر من أبنائها ورجالها .

وأتمنى أن يكون قريبا ذلك اليوم الذي ترفرف فيه على البلاد أعلام الحرية ، وتتخلص من نير الانتداب والاستعمار ، الذي أوقعنا في هذه النكبة ، وقضى على سالف عزنا ومجدنا ، فاذكر أيها الفلسطيني وطنك ، واعمل له في كل وقت ، وكن باراً ، وفي سبيله مجاهداً . م ؟

سالم بحور ـ الثالث الاستعدادي .

أسلوب جديد
لتقدير علامات الطلبة

اطلعت في إحدى المجلات الاميركية ، على مقال موضوعه « علامات جديدة بدلا من القديمة » فرأيت أن انقله الى العربية، لعل المشتغلين بالتربية والتعليم، يجدون فيه اسلوباً جديداً ، يصلح لاتخاذه أساساً لتقدير علامات التلاميذ ، في كل علم من العلوم المدرسية، إذ ان الأسلوب المستعمل الآن ، قد أصبح عتيقاً بالياً ، لا يفي بالغرض الذي وضع من أجله ، واليكم المقال : —

من المفروض أن التعليم قد ارتقى ، منذ كانت المدرسة ذات غرفة واحدة، يجتمع فيها الطلبة من جميع الصفوف . ومما لا شك فيه، أن المدارس قد نما حجمها ، وزادت أبنيتها زيادة جسيمة ، واتبعت برامجها اتساعاً عظيما، وتعددت أغراضها بتعدد نواحي الحياة . ورغماً من كل هذا! ، فان طلبة المدارس ،لا يزالون يحملون الى والديهم ، واولياء أمورهم ، بطاقة مطبوعة ، عليها الاسطورة الآتية : — سلوك ٩٠ ، حساب ٧٨ ،لغة انكليزية ٧٠ ، تاريخ ٨٠ ، تربية بدنية ٨٥ . وقد تكون تلك الاسطورة: جغرافيا «ا» تاريخ «ب» ،لغة انكليزية «ج» وهلم جراً . فيستلم الوالدون هذه البطاقات ، ويذيلونها بامضاءاتهم ، ويعيدونها الى المدرسة اذا طلب منهم ذلك . واذا كان الطالب راسباً في بعض العلوم ، فانه كثيراً ما يزور امضاء والده ، ويعيدها الى ادارة المدرسة بدون ان يراها الوالد .

وربما يتباهى الوالد مفتخراً بولده الذي أحرز علامات عالية ، أو يوبخه اذا كان الأمر خلاف ذلك . ولكن ما الذي وجده ذلك الوالد من تقدم ابنه ؟ وما معنى العلامات المطبوعة في تلك البطاقة؟.

ان فكرة اعطاء الطلبة علامات ، مقدرة بالأعداد أو بالحروف ، وان هذه العلامات أو الحروف ، تستطيع أن تدل دلالة دقيقة ، على تقدم الطفل الذي له جميع

خواص الجنس البشري ، هذه الفكرة ، لا يمكن أن يحكم عليها حكماً قاطعاً ، بالفشل التام . غير اننا نعتقد ، أنها لم تعد صالحة لأنها لا تفي بالغرض المطلوب . ويمكننا بعد البحث والتمحيص ، ان نجد اصلح منها .

فما معنى حرف الألف ، الذي يعطى علامة لطالب ، في فرع من الفروع ؟ لعله يعني ، كما يقول البعض ، ان الطالب هو احد الثلاثة الاول في المائة من صفه . او انه انجز عملاً ، بز فيه ٩٧ في المائة من ابناء صفه . وقد يقول آخرون غير هذا القول . ومهما كان الجواب ، فان هذا الحرف لا يشمل ، قياس ما يتممه الطفل ، من الأعمال المدرسية ، مبنياً على اساس طاقته للتعليم ، وعلى أساس صحته ، واعماله الاجتماعية ، وغيرها من نواحي الحياة ، التي يشترك فيها التلميذ في المدرسة .

وأي معنى لخمس وتسعين يحرزها الطالب في أحد العلوم ؟ لعلها تعني ، نظريا ، ٩٥ من مائة . فان كان الامر كذلك ، فتكون هذه العلامة قياساً لأي شيء في التلميذ ؟ ، من المؤكد ، أنها ليست ٩٥ في المائة ، من مادة العلم الذي احرزها الطالب فيه . ومن المؤكد تقريباً ، انها ليست ٩٥ في المائة ، مما القي على التلميذ ، وشرح له ، من ذلك العلم . فان لم تعن لا هذا ولا ذاك ، فأي معنى يمكن أن يكون لها ؟ .

فالغرض من هذا المقال ، أن نشرح اسلوباً جديداً من العلامات ، يستعمل الآن في مدرسة دار المعلمين العالية ، في كولورادو من الولايات المتحدة ، وفي مدرسة باونيا (paonia) الثانوية ، في ولاية كولورادو أيضاً .

فقد اختارت إدارة مدرسة باونيا الثانوية ، هذا الاسلوب الجديد ، في خريف سنة ١٩٣٣ ، بعد ان جربته في صفوف عدة . واستعملته مدرسة دار المعلمين الثانوية في كولورادو ستة فصول مدرسية متوالية . وقد حدث في هاتين المدرستين ، تغييرات كثيرة ، منذ شرعتا تعملان بهذا الاسلوب . وكلتاهما تستعملان الاسلوب نفسه تقريباً مع ان كلا منهما ، قد اختطت طريقتها مستقلة عن الأخرى .

ان في الاسلوب الجديد ثلاث علامات : مرضية ، وغير مرضية

وممتازة ، . فاسلوب مدرسة ، باونيا ، هو استعمال العلامتين الاولين فقط . ومع ان هنالك ثلاث علامات في الأسلوب الجديد فان الفرق الاساسي بينه و بين الاساليب القديمة ، ليس في عدد العلامات التي تعطى، ولا في معنى العلامات الاصلي، بل في الغرض الذي من اجله تعطى العلامات ،وفي اغراض التربية ، التي تدل العلامات الجديدة على مبلغ تقدم الطلبة فيها.

ان الذين يودون ان يستعملوا العلامات القديمة باشكال جديدة فحسب، والذين لا لا يشعرون بحاجة لتكييف التربية وتحويرها ، إلى ما يفي بحاجات العصر الحديث ، ليسوا في حاجة الى اسلوب جديد لتقدير العلامات . ومن المرجح ان التربية لم تتقدم تقدماً اساسياً ، عندما ابدلت الاعداد بالحروف في تقدير العلامات ، إذ ان بطاقة العلامات احتفظت بتلك الملاحظه المطبوعة في اسفلها وهي : أ من ٩٠ الى ١٠٠، ب من ٨٥ الى ٩٥ ، ج من ٧٥ الى ٨٥ أو غير ذلك .

فبطاقة العلامات التي تستعمل في المدرستين آنفتي الذكر ، لها تسعة أقسام وهي (١) التحصيل (أي ما يحصله الطالب من مادة الدرس) (٢) انجاز العمل بموجب مقدرة الطالب نفسه، (٣) مقدرة الطالب على التعلم . (٤) عادات العمل (٥) المقدرة في التعبير الخطي (٦) المقدرة في التعبير الشفوي (٧) تأثير العادات الاجتماعية (٨) الشعور بالمسئولية (٩) الاعتناء بالمظهر الخارجي . ويعطى كل من هذه الاقسام علامة مرضية، أو غير مرضية، أو ممتازة. وللمساعدة على تفسير العلامات ، يقسم كل من هذه الاقسام التسعة الى مقدرات خاصة ، او اغراض خاصة ، يكتب امام كل منها ، اما علامة + اذا كان الطالب يحسن عمل ما يطلب منه ، واما علامة — اذا كان لا يجيد ما يطلب منه من الأعمال .

ويترك فراغ في اسفل البطاقة للشرح والتفسير والملاحظات ، ليستنير بها الوالدون والطلبة .

فبطاقة العلامات الجديدة ، تقدر الطالب من ناحية النشاط والكد والاجتهاد ،

تلك الناحية التي تهملها بطاقة العلامات الاعتيادية ، التي تستعملها جميع المدارس في وقتنا الحاضر . فبموجب الأسلوب القديم ، يستطيع الطالب أن يحرز ٥٨ في اللغة الانكليزية مثلا ، و٩٥ في دروس الاشياء . وبما ان اولي الأمر متفقون على أن العلامة بموجب الأسلوب الحاضر تدل على مبلغ التحصيل في المادة فقط ، فان الطالب يستطيع أن ينال علامة عالية جداً في دروس الأشياء ، في حين أنه ضعيف في اللغة التي يدرس فيها ذلك العلم ، دون أن يناله عقاب . وربما لا يدرك هو نفسه ، ذلك النقص الذي فيه.

اما النظام الحديث ، فيقدر التعبير الشفوي . فيستطيع الطالب ان يكون ممتازاً في دروس الاشياء ، اذا هو انجز العمل في تلك المادة ، بينما تكون علامته غير مرضية ، في التعبير الشفوي أو التعبير الخطي ، أو في كليهما . وبذلك يمكن ان يوجه نظره إلى ضعفه في اللغة ، فيحاول ازالة ذلك الضعف . وهذا الأسلوب ايضاً يقدر علامات الطلبة ، بقدر ما يبذلون من الطلبة من جهد ، ويمكن متوسطي المقدرة من احراز علامة الامتياز ، اذا بذلوا جهدهم ، واظهروا اقصى ما يمكن من مقدرتهم.

والأسلوب الجديد ، يقلل من قيمة العلامات العالية ، التي يحرزها الطلبة في الامتحانات . ويضع تقارير واضحة دقيقة ، يفهمها الوالدون ، وتبين للتلامذة نواحي الضعف فيهم ، فيتمكنون من معالجتها . وهو يجعل كل طالب ، شخصاً يعتمد على نفسه في التقدم والنجاح .

والفراغ الذي يترك في أسفل بطاقة العلامات ، للشرح والملاحظات ، افضل من التحرير الذي يرفق احياناً بعلامات الطالب ، اذ ان ادارة المدرسة تدون في ذلك الفراغ ، أشياء محدودة ، تبين مقدرة التلميذ وضعفه ، مما يمكن ان يهمل بسهولة في التحرير المذكور . وهو ايضاً يبين جميع الصفات المهمة ، التي تعمل في نمو الطفل وتقدمه.

وكذلك الخلال الاجتماعية ، تتهذب وتترقى بموجب الأسلوب الجديد في تقدير العلامات ، لان ثلاثة من الأقسام التسعة ، تتعلق بالصفات الاجتماعية . وثمت انتقاد عام على الأسلوب العتيق . وهو أن التلامذة الذين يرسبون في دروسهم ، ينالون

في الغالب خارج المدرسة نجاحا اكثر من الذين يحرزون علامات عالية في المدرسة. فاعطاء التلاميذ علامات على صفاتهم الاجتماعية ، حسب الطريقة الحديثة التي نحن بصددها ، يزيل هذا الانتقاد ، أو على الأقل يخفف من حدته . لأن الخلال الاجتماعية على جانب عظيم من الاهمية ، للنجاح في الحياة العملية . واعتراف المدرسة بالصفات الاجتماعية وأهميتها ، يساعد على تقدم التلاميذ الذين تنقصهم هذه الصفات .

ولهذا النظام فائدة اخرى ، هي أنه لا يحاول ان يقيس مقدرة الطلبة حسابيا ، فهو يعترف ، انه حسب علمنا الحاضر بصفات البشر الاجتماعية ، لا نستطيع ان نقيس البشر علميا واخلاقيا ، كما نقيس ما تنجزه الآلة الميكانيكية ، قياسا دقيقا . ويكفي ان نحدد اتجاه التقدم ، وبقدر الامكان نعين المعدل الذي يسير عليه هذا التقدم.

وتنزع الطريقة الجديدة في العلامات ، الى العدل اكثر من الطريقة القديمة ، لان العلامات بموجبها ، تقدر كل صفة من صفات الطالب ، علمية كانت او اخلاقية او اجتماعية او غيرها . فالطالب الذي يستحق علامة قليلة على ذكائه ، يستطيع ان يحرز علامة عالية على اجتهاده ، وعلامه اخرى على ما ينجز من العمل المطلوب منه . وكثيراً ما نستعمل العلامات حسب النظام المتبع الآن ، لمعاقبة الطلبة على سوء سلوكهم . وربما تهمل الصفات الاجتماعية اهمالا تاما . اذ يعتقد بعض الاساتذة ، ان العلامات يجب ان تقدر على ما ينجز التلميذ من مادة الدرس فحسب . فالاسلوب الجديد يوزع العلامات على جميع الصفات والمقدرات . فيستطيع التلميذ ان يستخلص عن نفسه ، صورة واضحة ، فيعالج النقص فبذلك يتمكن من تنمية قواه ، واحدة إلى أن يصبح مخلوقا اجتماعيا ، متزن العقل ، صحيح الجسم ، يستطيع أن يتسنم مكانة رفيعة بين أبناء جنسه ، ويقوم بدوره أفضل قيام ، على مسرح هذا المجتمع الانساني ، الذي تعددت نواحيه ، وتفرعت مراميه . م؟

أمين الحسن .

أخبار مدرسية

قنصل مصر :

وفق الله مصر ، لتختار لها قنصلا في فلسطين ، يمثلها أصدق تمثيل ، ويكون لها رمزاً قوياً ، بأعماله وأقواله ، في أخلاقه وفضائله ، وهذه خطوة مباركة ، يسعى إلى تحقيقها سعادة القنصل « أحمد بك رمزي » ، وقد زارنا في كلية الروضة يوم الأحد « ١٧ شوال سنة ١٣٥٤ ، ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ » ، وأنسنا بجم آدابه ، ونبيل صفاته ، وراقنا من سعادته ما يتحلى به من عقيدة قويمة ، وإيمان صادق ، وحب للعروبة ، وما يعمر به قلبه من خدمة فلسطين ، والسعي إلى تحقيق ما تصبو إليه من معونة مصر ، في النواحي الأدبية والعلميه والاجتماعية ، وعهده أن يقوم بواجبه نحو هذه البلاد الشقيقة خير قيام ، وسهره على تلك المصالح المشتركة سهراً يعود على مصر وفلسطين بالنفع الجزيل ، والفائدة المرجوة . وقد تفقد بعض المظاهر الحساسة في الكلية ، وتفرج برؤية بعض لجانها وأنديتها ، وقاعة المحاضرات فيها ، فسره ما رأى من دقة ونظام ، كما سرنا ما رأيناه في سعادته من فضل ونبل ، وجعلنا ندعو له بدوام النجاح والتوفيق في مهمته ، ما دام يحدوه هذا الاخلاص ، وذلك العزم .

اتحاد الطلبة ؟ :

لا شك أن للطلبة مجهودهم المحمود ، في كل نهضة ، وقومة ، وأن بدمائهم الطاهرة ، تمهر الحرية والاستقلال ، وتبنى الأمم مجداً منيعاً ، وعزاً مكيناً ، وقد ابتليت فلسطين بداء وبيل ، هد من جمال حركتها ، وهو تفكك وحدة الطلبة ، بما رزئت به البلاد من مدارس أجنبية ، ومعاهد تبشيرية ، فألفينا شباباً متنافر الشعور ، مضطرب الفكر ، لا ينزع إلى قومية ، ولا يسعى إلى شرف وإباء . وقد أحس طلبة كلية الروضة بواجبهم نحو وطنهم ، فعملوا على تكوين اتحاد ، من صفوفهم ، وبعد أن يتم تنظيمه ، وتقوى دعائمه ، يعملون على توسيع دائرته ، وتدعيم أركانه ، بضم

جنود آخرين ، من طلبة المدارس التي توافقهم في المبدأ ، وتشاركهم في الغاية ، وتحس بأحساسهم وإحساس الوطن ، من وجوب الجهاد في سبيله ، والذود عن حياضه . وفي يوم الثلاثاء « ٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٤ ، ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ » . اجتمع من طلبة الكلية جمع غفير ، وتناقشوا في هذه الغاية الشريفة . وكونوا من بينهم لجنة ، تعمل على تحقيقها ، والجهاد في سبيلها ، وفقهم الله إلى الخير ، ونفع الأوطان بثمرات جهودهم الحية الناهضة .

عقد قران الاستاذ حسين أفندي حسني :

الزواج نعمة كبرى ، يخص الله بها عباده الأبرار ، فيسكنون إلى زوج مخلصة ، تكون عون الرجل ، وشريكته في حياته ، تقاسمه بؤس الحياة وأنسها . وقد وفق الله الأستاذ « حسين أفندي حسني » إلى أن يتمتع بظلال هذه النعمة ، ويدخل في حياة الأسرة الهانئة ، فيرفل بين ما تحتوي من استقرار وأمن ، وما توحي من بر وتعاون ، وما تثمر من بنات وبنين . و « مجلة الروضة » لا يسعها إلا أن تكون ترجمانا صادقا لما يجيش بخلد الكلية من رياسة وإدارة وأساتذة وطلبة ، وما تهتز به قلوب إخوانه وأصدقائه ، وعارفي فضله ، ومقدري مواهبه ، - فنهنيء الأستاذ تهنئة حارة بعقد قرانه على كريمة الوجيه المفضال « شكري أفندي رصاص » من كرام « القدس » وأخيارها ، ونتمنى أن يعيش بين ظلال الحياة الزوجية ، هادىء البال ، قرير العين ، وأن يحيا تلك الحياة الطيبة ، التي نرجوها ، ونرتضيها . ومن الطريف الجميل في هذا الزواج أنه يجعل حزب المتزوجين في الكلية متغلبا على حزب العزاب ، قوى الله الحزب الأول ، وأكثر من أنصاره ، وأضعف الحزب الآخر ، وقلل من دعاته !!.

شعور الطلبة نحو حوادث « سورية » :

كان حقا أن يهتز شعور الطلبة في الكلية عندما رأوا تلك الدماء تسيل في بلادهم « سورية » التي فصلها عنهم الاستعمار الغاشم ، وأحسوا بما هنالك من ظلم واضطهاد ، فذكروا تلك الأيدي الباطشة ، وتلك الأرواح الطاهرة ، التي فاضت في سبيل

الدفاع عن الوطن ، واستنكار هذا العدوان المرير ، وبعثوا برقية إلى الكتلة الوطنية بدمشق ، نصها : في سبيل الوطن ما يلقى رجالكم الأحرار من عنت وإرهاق ، . وبئس مثوى الظالمين » ، كما أرسلت اللجنة العلمية برقيه أخرى ، باسم المجتمعين لسماع محاضرة الأستاذ « أحمد أمين » ، تستنكر فيها على الفرنسيين ما يقومون به من إرهاق الشعب الأعزل ، وحرمانه من حقوقه المهضومة ، التي لا تنافي الحق ، ولا تعارض القانون ، وتدعو الله أن يوفق المجاهدين إلى تحقيق ما تصبو إليه البلاد من حرية واستقلال .

تبرع ! ؟ :

قامت لجنة التبرعات بجمع ما تجود به أريحية الكرام لمعونة منكوبى « سورية » فتسابق إلى هذا كثير ، ولم تتوان كلية الروضة أن تؤدي واجبها ، فبلغ مجموع ما تبرع به رياستها وإدارتها وأساتذتها وطلبتها مبلغ ثلاثة وعشرين جنيها . ويحسن أن نشير هنا إلى أن السيد « صلاح الحسيني » نجل صاحب السماحة المفتي الأكبر كان أصغر المتبرعين ، من تلاميذ الكلية ، وقد تبرع بخمسة جنيهات ، وهذا المبلغ من نقوده الخاصة ، التي اعتاد أن يوفرها من مصاريفه ، وطفل كهذا - تهتز يده بهذا الأحسان ، ويود أن يحمل السيف في يوم الأضراب ليحارب — جدير بكل اعجاب وثناء.

مجهود مشكور :

للسيد « محمد الصلاح » الطالب بالصف الأول الاستعدادي ، همة محمودة ، في معاونة المجلة ، ومؤازرتها ، في مظهر من مظاهرها ، وهو جمع الاشتراكات ، من بعض المشتركين في « حيفا » وهذه أريحية نحمدها فيه ، ونغبطه عليها ، ونشكره أجمل الشكر ، لأنها تدل على ما طبع عليه من خلق سليم ، وحب للتضامن ، والاعتراف بالجميل . ونرجو له في دروسه نجاحا وتوفيقا .

الخطب والمحاضرات

الحفلة الخامسة : — « ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٤ ، ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ » .

قدم الأستاذ رئيس اللجنة المحاضر الأستاذ « حسن أفندي مصطفى » ، وهو من خريجي كلية الروضة النجباء، في حياتهم المدرسية، وفي حياتهم ، العملية، وقام حضرة المحاضر ، وأفاض في موضوع « الشباب » ، وما يجب عليهم من حقوق وواجبات ، ضارباً أصدق الأمثال ، بما يعرفه ، ويشهده في طلبة مصر من كفاح، وجهاد، وتضحية وقوة ، مناشداً الطلبة أن يزودوا عقولهم بما تبذله اللجنة العلمية من تربية وتهذيب ، وأجسامهم بما تبذله اللجنة الرياضية من دربة ومران . وذكر ما لكلية الروضة من أياد بيضاء في هذه النواحي الحساسة . وخطب من الطلبة السادة : موسى العفيفي ، فؤاد يونس ، عبد الرحيم موسى ، يوسف سمارة ، بصري علاء الدين .

الحفلة السادسة : « ١٨ شوال سنة ١٣٥٤ ، ١٣ كانون الثاني ١٩٣٦ »

حاضرنا الأستاذ المفضال « عبد الفتاح أفندي لاشين » عن العرب وتقدمهم، ذاكراً ما وصلوا إليه من حضارة ورقي ، وما كان لهم من تقدم وتفوق في مختلف العلوم والفنون ، وتحدث عن آثارهم الجمة ، في نشر الثقافة في أوربا ، وضرب عدة أمثال وأقوال ، لآراء علماء الغرب ومفكريهم ، يشهدون فيها بما للعرب من فضل في هذه المدنية ، بما بذروه فيها من تعاليم ومبادىء . « وقد نشرت هذه المحاضرة الشائقة في صفحة « ٢٥ » من المجلة .

وفي هذه الحفلة كانت أول إذاعة للمدارس الثانوية والابتدائية في مصر ، فاستمعنا إلى معالي وزير المعارف ، يفتتح هذه الأذاعة ، محيياً الطلبة ، مناشداً إياهم أن يستفيدوا من هذه الدروس الحية التي تجتمع اليها قلوبهم في وقت واحد .

الحفلة السابعة : « ٢٧ شوال سنة ١٣٥٤ ، ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ » .

دعت اللجنة العلمية حضرة الأستاذ الكبير « أحمد أفندي أمين » المدرس

بالجامعة المصرية ، وصاحب كتاب « فجر الأسلام » و « ضحى الأسلام » ، وقد أم القاعة عدد وافر من رجال فلسطين ، وزعمائها ، وعلمائها ، وأساتذتها وطلابها ، وفي مقدمتهم صاحب السماحة المفتي الاكبر ، وصاحب السيادة الزعيم « عبدالعزيز الثعالبي » . وقدم الأستاذ « حسان أفندي أبو رحاب » المحاضر بكلمة ، ذكر فيها مآثره الجمة ، كمؤلف قدير ، وكأستاذ ماهر ، وككاتب اجتماعي خطير ، ثم أخذ المحاضر يلقي محاضرته بين إعجاب وتصفيق ، وفي اتزان وروية ،وفي تحليل وتفصيل ، حتى نال من الحاضرين ثناءهم ، ومنا شكرنا ، وفي الصفحة «٩» نشرت هذه المحاضرة الشائقة . وقد أرسلت اللجنة العلمية باسم المجتمعين برقية لتحية رجال سورية في جهادهم الشريف .

حفلات اللجنة الانكليزية — :

الحفلة الأولى : « غرة شعبان سنة ١٣٥٤ ، ٢٨ تشرين الأول سنة ١٩٣٥ » .

حاضرنا الأستاذ « أمين أفندي الحسن » عن « العلاقة بين الاستاذ وتلميذه » مبينا أصدق الوسائل ، لأصلاح هذه العلاقة ، وانمائها ، الى غاية وثيقة من النجاح والفلاح . وخطب السادة : محمد أحمد المغربى ، يوسف سمارة ، عدنان يونس .

الحفلة الثانية : « ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٤ و ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ » .

ألقى الشاب الأديب « أكرم أفندي الحسيني » محاضرة قيمة عن بعض الأمراض التي تنتاب المرء في كثير من أدوار حياته ، وذكر أعراضها ، وبين طرق الوقاية منها ، ومعالجتها ، وكان موفقا في هذه المحاضرة ، التي تدل على علمه الجم ، وفهمه الوافر . وخطب السادة : عارف قليبو ، عاكف الدجانى ، إسحق علي رضا .م؟

عدنان يونس — الخامس الاستعدادي .

الاسلام الصحيح

هذا عنوان كتاب قيم، ألفه أديب العربية الكبير الأستاذ «اسعاف بك النشاشيبي» وعنوان الكتاب، ومؤلفه يغنيان عن تقريظ الكتاب ونقده، ويدلان على ما فيه من بحوث فياضة، وعقيدة راسخة.

فالكتاب يلم المامة حساسة، بموضوعات خطيرة، كالوهابية والزيدية، والبيعة والنصائح، وسيد الوجود، وآل البيت والقرابة، والتفسير والعقل، والتأويل وذوي القربى ومودتهم، والمساواة، والتشهد والدعاء، والاحاديث والمحدثون، ونهج البلاغة. ويعالج المؤلف هذه الموضوعات وأشباهها بحكمة واتزان، وصائب تفكير، وسلامة وجدان، فتأتى على خير ما يتطلبه القارىء من روعة تأثير، وحلو تعبير، وانسجام رأي، ووحي عقل، لا يطير وراء أفانين الهوى، ولا يجري الا طلبا للحق، وعملا بالصواب، وسعياً للهدى والرشاد.

أما المؤلف فقد أعطى هذه البحوث وحيا من روحه العربى الديني، أعطاها ما عرف عنه، من حب للعروبة المجيدة، ومن تمجيد لأدبها الفحل، وتغن بتلك الآثار الخوالد، التي خلفها لنا العرب الكرام، واعطاها ما عرف عنه، من ايمان صادق، يعمر به قلبه، ويدعو اليه في آيات الله البينات، وفي قرآنه، وما فيه من هدى وشفاء، وفي رسوله الكريم، وهو خير البشر، بما طبع عليه من خلق فاضل، وما ترك من نهج قويم، وماساس من حضارة رشيدة.

والأستاذ «اسعاف بك النشاشيبي» رجل تحقيق وتدقيق، في اللغة والدين والاجتماع، ويعتبر كتابه هذا مبرة كريمة، نضمها الى سائر مبراته، التي كانت مرآة صادقة، نرى فيها ساعده العامل، ورأسه العاقل، وقلبه العامر، فيبنى لنا بذلك كله أمثال هذه البحوث التي هي خير نتاج، يقدمه العالم الفاضل، الى أمته الرشيدة الناهضة، حتى يكون بها بار، وتكون له شاكرة مقدرة. ٩

أثر ذكاء الانسان

في النفع والضرر

« للشاب الاديب « فايز أفندي الغول » خريج كلية الروضة ، والطالب بدار العلوم العليا بمصر »

خص الله سبحانه الانسان من بين مخلوقاته بالذكاء الوافر، وميزه بالعقل الكبير، فأدرك أن في هذا الكون أسراراً وقوي تكتنفه ، وتعيش معه ، ورأى نفسه مهدداً بكثير من الوحوش ولأمراض ، والصعاب والعقبات ، التي تقف في طريقه سداً نحو الوصول إلى الحياة الهنيئة ، والسعادة الكاملة ، وعرف كذلك ان في وسعه التغلب على جميع ما يعاديه و يحول دون سعادته وهناءته : ففكر وأعمل ذكاءه ، فأفاد ذلك كثيراً لخيره وخير بني الانسان جميعاً .

نظر إلى الأمراض الوبيلة التي تفتك به ، وتقعده عن تحصيل قوته ، وتقضي عليه وعلى إخوانه ، ففكر في علاجها ، ودرء خطرها ، فقطع في ذلك شوطا بعيداً ، ووصل إلى نتائج حسنه مرضية ، خففت كثيراً من مصائب الانسانية وويلاتها ، حتى أصبحنا نرى لكل عضو من أعضاء الانسان أكثر من طبيب إخصائي : فللعين طبيب ، وللأذن طبيب ، وللأنف طبيب ، وللحنجرة طبيب الخ . . . حتى بلغ من ذلك أن يتوافر أكثر من عالم واحد على دراسة مرض بعينه ، فأنقذوا بذلك كثيراً من بين براثن المنية ، وفشا في الناس الصحة والقوة ، وبدت عليهم مظاهر النشاط ،

وفكر في الشمس السافرة ، والنجوم الزاهرة ، والسماء تبدو صافية طوراً ، ومحجوبة بالغيوم المكفهرة طوراً آخر ، ونظر الى البحار ليس لسعتها غاية أو نهاية ، فوصل إلى مداها حتى بلغ منتهاها ، وجعلها ميداناً واسع الجناب ، فسيح الرحاب ، لسفنه وبواخره ، تشق عباب الماء ، وتجوب انحاءها ، وتكشف المجهول من الجزر ، حتى أصبح المعروف من البحر ، اكثر من المعروف في البر ، واضحى المأهول من الماء كالمأهول من اليابس ، بحيث لا يخلو كل بحر من مئات السفن يوميا . ولما رأى

العواصف والرياح والصواعق هابها ، وتخوف من سطوتها فقدم لها القرابين ، لكنه عرف بعد حين بذكائه ، كيف يستعملها في خدمته ، ويسخرها لمصلحته ، وتحقيق مآربه ، فأدار بها الرحى وولد الكهرباء ، واتقى العواصف والصواعق بما أبدعه عقله ، فأمن شرورها وما عاد يخشى أخطارها . وبنى كل ذلك على العلم الذي يرتقي برقيه ، ويتقدم بتقدمه ، ويسير مع الزمن في خدمه الانسان أنى سار . ثم ركب متن الهواء ، وسابق الطير في الجواء ، وأصبحنا نرى أمراً طبيعياً ما كان يتلذذ به اجدادنا في سمرهم من الأساطير والخرافات ، وأن فلاناً جن عليه الليل في مصر ، وأصبح في دمشق أو بغداد . وتلك القطر البخارية ، ليست بأقل من ذلك ولا هي دونها في الغرابة .

وكذلك عرف بذكائه الكهرباء ، فكانت معجزة الزمن على مر الزمن . ولو مضينا نعدد آثارها في الحياة الانسانية لضاق الوقت عن الحصر . ويكفيك أن المذياع من حسناتها ، فتستمع وأنت جالس في بيتك ، أو منطلق في سيارتك ، إلى حديث إخوانك في أنحاء الأرض . وكذلك قل في آثار ما تقدمه في جميع العلوم .

والانسان مدني بطبعه — كما يقولون — وما أوصله إلى هذا إلا ذكاؤه المفرط ، فرأى أنه في حاجة إلى التعاون مع أفراد قبيلته بادىء الامر ، ثم أصبح التعاون عالمياً بمرور الزمن ، فشمل الانسان في شتى بقاع المعمورة . وأفتن في الوسائل التي تحقق له السعادة ، من مأكل ومشرب ، وملبس وراحة ، فهذه السيارات تغدو وتروح أنى شئت ، وتقطع بها المسافات الشاسعة ، وتجوب الأقطار الواسعة دون أن تقوم من مقامك ، آمنا قارس البرد ، ولافح الهجير . ونشأ عن ذلك أن أصبح المرء يستطيع الحصول على حاجياته والمال اللازم له بدون كبير عناء . وسهل عليه أمر البيع والشراء وتبادل الحاجيات ، وكذلك المصارف سهلت له الحياة تسهيلا كبيراً وأصبح وليس في الأرض شيء يعوزه فيطلبه فلا يجده .

استعمل الانسان ذكاءه إذن في نيل سعادته ، وإدراك غاياته ، وتحسين مرافق حياته ، وسهولة الوصول إليها . وما كان ليفكر فيما يجلب له الشرور ، ويسوقه إلى

الخراب والدمار ، ولكنا نرى كثيراً من هذه الشرور يغص بها المجتمع الانسانى ، وتكرر مآسيها يومياً ، ومعظمها مما جره ذكاء الانسان على البشرية من ويلات .

هذه الاختراعات الجهنمية من صمّات خانقة « غازات » ، ومدافع ومدمرات ، يسلطها القوي الشاكي على الضعيف الأعزل . وهو آمن في سربه ، بين أهله وصحبه ، في غفلة عن العدو وحربه ، ويهدم على الأبرياء من النساء والشيوخ والأطفال سقوف بيوتهم ، وهم لاهون غافلون ، ما خاضوا غماراً ولا ارتكبوا أوزاراً . ويبتزون الامم والشعوب حرياتهم وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً . فبئس افتخاراً ذلك الفخار الباطل بأيراد الآمنين دار البوار .

وكذلك قل ما شئت في أساطيل الماء والهواء ، وفتكها بالناس والأرواح

والواقع الذي لا مشاحة فيه أن الأنسان توصل إلى هذه الوسائل بادىء بدء لتنفعه في مقاومة الأعداء والمغيرين ، وحماية الحوزة ، والدفاع عن العرض والشرف ، والمحافظة على التجارة من اللصوص والسرقة ، وتسهيل النقلة من مكان إلى آخر . فليس فيها أول أمرها إلا خير كل الخير ، ولكن النفس البشرية بما جبلت عليه من حب للشر ، حولت تلك الوسائل الصالحة النافعة ، إلى آلات تدمير وهلاك

ولو أن هذا الذكاء النادر وجه وجهة الخير ، واستعمل في نفع المجتمع العام لتقدمت الحضارة تقدماً كبيراً في أجيال قليلة .

ولكنا نقول هنا كما قلنا قبلا : إن هذا أثر من آثار النفس الامارة ، وحملها الأنسان على مركب وعر في سبيل تحقيق شهواتها ، وإشباع نهمها ، وقضاء أطوارها ولو أدى ذلك إلى جعل صفائه كدراً ، ونعيمه شقاء .

وعلاج ذلك إنما يكون بالعودة إلى كنف الدين ، والتمسك بأهداب الفضيلة ، والتحلي بالأخلاق الجميلة ، لتقويم النحائز الأنسانية ، وتعديل السجايا البشرية ، وتهذيب الطبائع ، وتعلية الغرائز . وإلا فانى أرى أن ذكاء الانسان سيرديه — من غير قصد — في مهواة سحيقة لا قرار لها . ؟

ابن سعود

في معيشته لا نرى أبهة ، ولا زخرفة ، يميل الى السذاجة الخالصة ، وفي حياته اليومية يتلو كل صباح بعض سور من القرآن الكريم ، ويؤدي الصلوات في المسجد الحرام ، وينظر في شؤون الدولة ، ويستمع إلى مجلس رؤساء القبائل ،ويحكم في دعاواهم ، ويجتمع باعضاء مجلسه الخاص ، وقبل أن يأوى الى فراشه يطلب من أحد العلماء أن يقرأ له شيئا من الكتب الاسلامية .

وعرف جلالته بحب الالعاب الرياضية ، وميله الى ركوب الخيل ،والفروسية ، والسباق ، والصيد ، ثم بجوده وسخائه ، إلى حد أصبح مضرب الأمثال . وله من أحاديثه الخاصة والعامة ما يشهد له بحسن بيانه ، وروائع اسلوبه ، وحلاوة منطقه ،مع اتزان في الرأي ، وهدوء في القول ، وجزالة في التعبير ،فرق ذكاءوفطنة ، وسداد رأى ، وبعد نظر .

وهو كثير الاتصال باقربائه وأصدقائه ، يحنو عليهم ، ويسدى لهم أنواعا من العطف والود ، ولايفرق في ذلك بين الحي منهم والميت ، ويجد في زيارته المقبرة الملكية ، خير عزاء فيهم وسلوى .

وقد نشأ في بيت شجاعة وقوة ، فقويت فيه مظاهر الفتوة منذ نعومة أظفاره ، وعاش بطلا مغوارا ، وقائدا مقداما ، لايخاف الردى ، ولا تزعزعه الحوادث ، وقد خاض غمار الحروب ، والثورات ، والفتن ، والقلاقل ، فكان في كل معركة فائزا منتصرا ، لشدة بأسه ، ورباطة جاشه ،وقوة عزمه ، وبهذه الوسيلة تمكن من الاستيلاء على بلاد الحجاز ، وان ينشر فيها مظاهر الامن والسلام ، بعد ان كانت مباءة عدوان وسفك دماء .واستقام له ملك ، يتربع على كرسيه ، محبوبا من شعبه ، مذكورا من العالم الاسلامي ، بعواطف الاخلاص ، والمودة ، لانه يذود عن تلك الاماكن المقدسة ، ويرعاها بقوة ايمانه ، وطهارة قلبه .

اسحق علي رضا – الرابع الاستعدادي



مع مدرسة تراسنطة :

أبدى فريق الروضة مهارة ودقة في اللعب ، فسجل اصابة ضمنت له النصر ، وكان الاستاذ « حسين أفندي حسني » حكما للمباراة ، فأدارها بنزاهة ودقه اتقان ، وأقيمت حفلة شاي فاخرة ، تبودلت فيها الخطب الودية ، والتحيات الفائقة .

مع مدرسة « سان جورج » :

سجلت مدرسة المطران فوزها باصابتين ، . ومن الانصاف أن نشكر الاستاذ « اسحق أفندي الشاكر الحسيني » على ما بذله من دقة ومهارة في حكم هذه المباراة. وختمت المباراة بحفلة شاي اقيمت ، تبادل فيها المدرستان أنواعا من التحية والحفاوة .

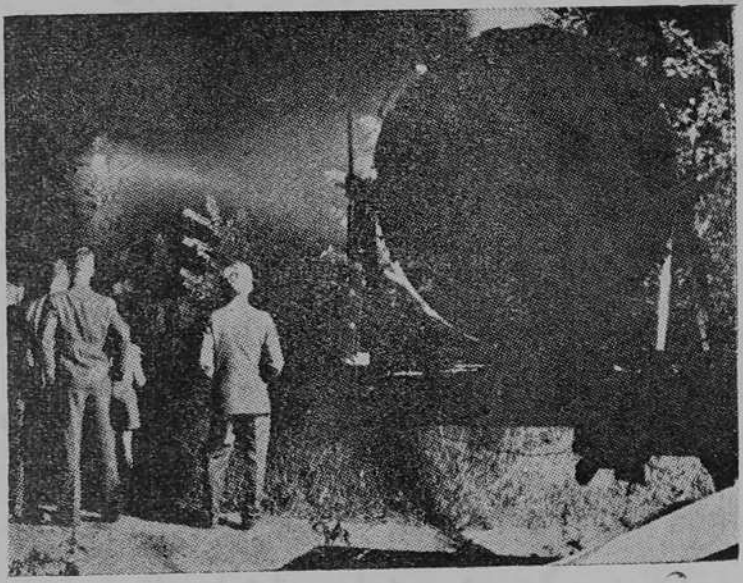
نادي اللد الاسلامي :

افتتح فريق الروضة فصله الثانى لكرة القدم بمباراة فريق « اللد » في ملعبهم ، فسافر فريقنا اليها ، وأبتدأت المباراة حماسية أخوية ، انتهت بانتصار فريقنا بثلاث اصابات ، مقابل اصابتين ، واقيمت لفريقنا حفلة شاي ، في نادي « اللد » ، هتف فيها كل من الفريقين بما يحمله نحو الآخر من مودة ومحبة .

مع مدرسة « سان جورج » :

تعادل الفريقان ، وسجل كل منهما أصابة واحدة ، وأعدت مدرسة « سان جورج » حفلة شاي لفريقنا ، فاجتمعت اليها قلوبنا ، وردت الالسنة ما يحمله كل للآخرين من اخلاص . ونشكر الاستاذ « حرامي » الذي كان مثال المهارة في المباراة . م

محمد احمد المغربى ـ أمين سر اللجنة



جهاز يولد حرارة تستطيع ابادة الغيوم حول محطات الطيارات ، وذلك بتحويلها ذارات الغيوم إلى بخار غير منظور ، كما كان قبل أن يتكاثف .



طلبة الصف الثالث الاستعدادي في ساحة الحرم الشريف، يأخذون درساً في الانشاء العربي ، في الهواء الطلق ، يتوسطهم أستاذهم .

رحلة الى البحر الميت ؟!

في يوم الثلاثاء « ١٥ رمضان سنة ١٣٥٤ ١٠ كانون الأول سنة ١٩٣٥ » ، قام فريق الثقافة ، واللجنة العلمية ، ولجنة المجلة برحلة شائقة الى البحر الميت ، بصحبة الأستاذين : عبد الفتاح أفندي لاشين، حسان افندي أبو رحاب ، وقد ركبوا سيارة كبيرة من القدس في الساعة الثانية والنصف، وكانوا ينشدون الأناشيد الحماسية الوطنية ، التي تمتلىء بها قلوبهم أنفة واباء ، حتى استقر بهم المقام على مقربة من البحر الميت، وما استقرت الشمس في وكرها ، حتى أذّن فيهم واحد منهم ، مالئا الفضاء بلا آله الا الله، وان محمدا رسول الله . ثم التأمت الحلقات، ومدوا للأكل موائده ، واعدوا له عدته، ثم افطروا ، فحمدوا الله على نعمة الصيام ، كما حمدوه على نعمة الافطار . وما هي الا دقائق حتى نشر القمر اشعته الفضية على صفحات الماء ، ومثّل الماء صفاء السماء ، فكان المنظر رائعا ، والمشهد جذابا ، سرح فيه الخيال ، وسبح العقل الى آيات الفن والجمال. ثم عاد يندم على هذا الذخر ، كيف ضيعه اهله ، وبات غريبا فيه أربابه، ولات ساعة مندم!!.

ثم أخذنا نلعب بعض ألعاب مسلية، تبادلنا فيها أنواعا من الفكاهة البريئة ، والنكتة الوادعة ، وأصبحنا كأخوة ، لا فرق بين كبير وصغير ، رئيس ومرءوس ، فكان شعورنا مزيجا من الود والاخلاص. وفي السابعة والنصف مساء قفلنا راجعين ، وفي قلوبنا غبطة لما ربحنا في هذه الرحلة من فوائد جمة ، وما ظهر فيها من روح تعاون وإخاء. «م»

رسالة في التدريب العسكري

أهدانا الاستاذ القدير « المقدم توفيق افندي حسين » مدرس التاريخ العسكري بالمدرسة الملكية ببغداد هذه الرسالة الفياضة ، التي يعالج فيها حوادث الحروب ويدعو الى ان يكون للعراق تدريب عسكري عام ، يعد خير الجنود ، من الشباب للدفاع عن صالح الوطن فنثني على همته واقدامه ، ونشكره على كريم اهدائه، ونرجو أن توفق البلاد للعمل بجميل آرائه. «م»

في عالم الكشاف

يوم الاثنين «٣ ذي القعدة سنة ١٣٥٤ الموافق ٢٧ كانون الثاني سنة ٩٣٦» كان يوماً ظهرت فيه فرق الروضة الكشفية بكامل عددها، وكانت حفلة عظيمة افتتحت بنشيد الكشافة على النغمات الموسيقية، ثم أعقب ذلك كلام الرفيق الأكبر «عبد الفتاح أفندي لاشين»، قدمه حضرة مدرب الكشافة «حسين أفندي حسني» فتكلم كلمة عن الفكرة الكشفية، وأثرها في الشعوب.

وقد شمل برنامج الحفلة فصولا فكاهية، قام بها الأستاذ «حسين أفندي» مع بعض التلاميذ، تجلى فيها شيء كثير من الديمقراطية، وشيء من حياة الكشافة الخالية من الرسميات وأما الأشبال الصغار فكان مظهرهم عظيما حقاً، في إنشادهم الاناشيد الوطنية الجميلة، وفي القسم الذي اقسم شبل منهم على الاخلاص، والخدمة العامة لمنفعة الوطن، فكان منظرهم يبعث النشاط والحماس الوطني في النفوس.

وأما فرقة الكشافة فقد انشدت اناشيدها، وتخاطب أفرادها بالأعلام، وبالفوانيس السحرية، مما عجب له الحاضرون. وقد أقسم أحدهم يمين الاخلاص، ومساعدة الناس في كل حين، وبهذا أصبح عضواً في الفرقة.

وأما الفرقة الجوالة فقد قامت بالقسط الأكبر، فمثلت رواية وطنية قصيرة، تمثل أباً خائناً لفلسطين، وسمساراً، وابناً وطنياً مخلصاً، استهان بالأبوة في سبيل الوطن، وكاد يقتل أباه لولا أن المنية عاجلت الأب، فنجا من يد الابن، وانتهت الرواية بتأليف جمعيات لخدمة الوطن، وأقسم الممثلون قسماً وطنياً رائعاً. كان الناطق به الأستاذ «عبد الفتاح لاشين» الذي اشترك في تمثيل الرواية، والذي وضع حوارها.

واختتمت الحفلة بنشيد العلم العربي.

ثم وزع التذاكر الشخصية حضرة صاحب العزة مدير الكلية، وخطب في الحاضرين، مثنياً على الفرقة الكشفية، ذاكراً منافعها وأثرها في التربية، وأنها جندية بصورة أخرى. ثم شكر مدرب الفرقة، على ما يقوم به من أعمال نافعة في تكوين الشبان.

وخرج الجمع وكله ألسنة شكر وتقدير للأستاذ حسين، وأثره الذي تجلى واضحاً في الحفلة، وبعد أن انتهى الاجتماع تحركت الفرق الثلاث، جائلة في القدس وضواحيها، تتقدمها فرقة الموسيقى، ويخفق على رءوسها العلم العربي، في حماسة وطنية رائعة.

فكرة الكشافين :

نجتزىء هنا بعض الفقرات التي وردت في كلمة الرفيق الاكبر : قال في البداية « لي الشرف العظيم أن أكون كشافاً بين الكشافين، وليس للأستاذ حسين أن يشكرني على انضمامي، ولكن له الشكر على قبوله إياي بينهم، فأني سعيت إلى ذلك سعياً، بل دفعت اليه دفعاً، لأن ما رأيته من أخلاقهم، وتمريناتهم ومبادئهم قد حبب إلي الانضواء تحت لوائهم جوالا، أو كشافاً، أو شبلا ثم عرج على فكرة الكشف، وأنها قديمة في جوهرها، وإن دخل عليها تعديل في مظهرها، وأنها هي ملجأ الأمم المنكوبة في شبانها، وقد لجأ اليها بعض الأمم قديماً كأسبرطة، وأن التربية فيها كانت في معسكر يشبه معسكرات الكشافين الآن، وأن الخشونة والتقشف والألعاب العنيفة كانت أهم مبادئهم، وأن الأولاد كانوا ينامون على حشايا من التبن من غير غطاء؛ ثم على الحلفاء إذا بلغوا الخامسة عشرة، ثم قال إن هذه التربية بعثت القوة في إسبرطة حتى دحرت اثينا، وقضت عليها قضاء مبرماً. ثم قال: إن العرب كانوا يعيشون عيشة كشفية، وأن صفات البدوي القديم هي المثل الأعلى لكشافنا الحالي.

ثم قال :

« هذا غرض من اغراض التربية الكشفية حققه الاسبرطيون والعرب، ونجحوا

فيه ، ولكن هنالك غرضا آخر أسمى وأرقى ، وهو العمل على تآلف الارواح ، وقتل الأنانية في النفوس ، وتدريب المرء على أن يعيش لأسعاد الناس فينكر ذاته ، ويضحى في سبيل الآخرين »

« وبعد فان الفرق الكشفية هي عدة الوطن ، وهم جنوده المخلصون الذين يلبون داعيه إذا دعاهم ، ويسترخصون أنفسهم في الدفاع عنه ، وان الانتظام في سلكها لهو رمز الوطنية الصادقة ، وعنوان الأخلاص الحق ، ولا سيما في هذه البلاد المنكوبة التي حرمت نعمة الجندية ، فهي أحوج ما تكون إلى فرق تقوم مقام الجيوش أو تفوقها مكانة ومقاما ، فما أحرانا بحياة تشبه حياة آبائنا الأولين ، أو كنظام اسبرطة القديم »

« إن فكرة الكشافة ثورة على المدنية الحديثة ، غرضها تطهير البشر من أدران هذه المدنيه ، وتخليص الشبان من تلك الطراوة وذلك اللين » « وإن لكليتنا المحبوبة مجهودا يشكر في عالم الكشافة ، وإنها لتجعل نصب أعينها تحقيق مبادىء الكشف فنحمد الله على ذلك ، وندعو لها بالتوفيق .

اسحق فهمي العوري — أمين سر الكشافة .

ابن الشهيد القسام ؟ !!

قام الشهيد القسام في وجه الظلم والاستبداد ، وضحى بنفسه في سبيل وطنه المنكوب بهذا الاستعمار الغاشم ، وشاء القدر أن يفجع ولده — غير متجاوز الثانية عشرة — في أبيه ، فتركه بلا كفيل ولا عائل ، إلا يد البر والاحسان ، تمتد إليه ، تنقذه من وهدة الجهالة والمتربة . وقد ساهمت كلية الروضة في أكبر نصيب في هذا المضمار ، فقبلت مجاناً ذلك الولد تلميذا في قسمها الداخلي ، واستقبلته أبهج استقبال ، واحتضنته ابنا من ابنائها ، تغذيه بمبادئها ، وتربيه ليكون خير خلف لخير سلف . وفقه الله في تثقيفه ، حتى يحمل الراية الوطنية ، التي رفعها أبوه ، فكانت كريمة عزيزة .

قصة العدد

وطنية شاب ؟!!

«فوزي» شاب مصري في سن العشرين، يطلب العلم بالجامعة المصرية، شديد الثقة بنفسه، قوي الارادة، حديد العزيمة، لا يرى شيئاً مستحيلا، أمام الارادة الحديدية، يعتمد على نفسه، لا يفكر في العواقب، ولا يتريث في التصميم، يتعصب لرأيه، ويدافع عنه في حماس شديد، وقوة عارضة، وحسن بيان، ويمضي في تنفيذه كالسهم، ولو ظنه الناس مخطئا. من رآه لأول وهلة ظنه من الحمقى، ولكنه لا يلبث على هذا الرأي ريثما يتحول عنه. وهو رياضي قوي البنية، كامل الصحة، يشع من عينيه بريق ينم عن ذكاء نادر، وتنم شفتاه عن صرامة وصلابة، واستقلال فكر، وحرية رأي، يزاول الألعاب الرياضية المعروفة في مصر، في براعة، ومهارة، ونبوغ، وهو سعيد بنفسه، ولكن لا يبتسم كثيرا، بل يكاد يكون دائم العبوس والتقطيب، ولا سيما في هذه الأيام الأخيرة، فان الفتاة التي يحبها، والتي سلبت عقله، وسحرت لبه، وأذهلته، واستولت على قلبه وشعوره غير راضية عنه، هي فتاة عريقة في المجد والحسب، متكبرة، متجنية، يزورها الفتى كل ليلة، يجلس اليها ويحادثها، ويناجيها، ولكنها تأبى أن تمنحه قلبها، ألا إذا نفذ ما تشترطه عليه، قالت له كن رياضيا، فكان بطل الرياضيين، وهي مع ذلك لا تزال متأبية، لأنه لم يستطع أن يكون جنديا، يحارب في خدمة مصر، فانها تحب ان يكون الشاب مخلصا مضحيا، ليس للخوف سبيل الى قلبه، حتى يستحق أن تمنحه ودها وإخلاصها.

تربص الفتى منتظرا فرصة سانحة فجاء «يوم ١٧ نوفمبر»، هنا تقدم الصفوف، معرضا صدره للرصاص هاتفا لمصر، فعرف بين إخوانه بحبه للتضحية، وغرامه بالجهاد في

سبيل الوطن ، وعرفه رجال الشرطة، الذين يطاردون المتظاهرين، فشددوا عليه الرقابة، وضيقوا عليه الخناق ، ومنعوه من الاجتماع مع الاخوان .

وكان يوم «٢٨ نوفمبر»، وكان عليه أن يلهب ثورة في شارع شبرا ، وكان معه شرذمة من اخوانه، وبينما هم قاصدون إلى المحطة (محطة الترام) للركوب إلى شبرا، إذا برجال الشرطة يطلبون اليهم أن يتفرقوا ، وقام بينهم جدال ونقاش شديدان انتهيا الى مشاحنة وشجار ، استمات «فوزي» بنفسه في الملاكمة، وفاز فوزاً عظيما ، ولكنه امتثل اخيراً ، وركب معهم في السيارة إلى « المخفر » ، ولكنه فكر في العمل الذي كلف القيام به في شبرا فصار حائراً ملتاعا ، يجلس صامتا ، واضعا يديه تحت ابطه ، وإذا به يلوح بهما في الهواء، في وثبة عنيفة قوية أصابت ثلاثة من الجنود ، وانطلق هو في الشارع ، يعدو عدوا سريعا ، وصاح الجنود أن اقبضوا على الفار الجاني ، ولكنه كان يلقي على الأرض كل من يحاول أن يمد يده إليه، ثم عاد فاستقبل بحفاوة وتصفيق إلى شبرا ، ولكن البحث جار عن «فوزي» ، وانبث المخبرون يبغون القبض عليه، فصادفوه بالقرب من باب الحديد يتقدم ، فساقوه إلى المخفر ، وهو لا يأبى لأنه نفذ ما أراد ، غير أنه فكر وهو في « الحجز » أن عليه إلقاء خطاب هذه الليلة في المؤتمر الذي سيعقد هذه الليلة في كلية الطب ، فهو في السجن حائر ذاهب، كالأسد في القفص ، لا يشغل باله إلا الواجب الذي أخذه على عاتقه ، وفي الوقت المحدد لخطابه أعلن من يقدم الخطباء أن « فوزي » الذي كان مقرراً أن يلقي خطاباً في « رسالة الشباب » قبض عليه اليوم وهو في السجن ، وما انتهى من كلمته حتى ظهر «فوزي» من بين الصفوف، فقوبل بعاصفة من التصفيق، وبدهشة شديدة ، وألقى خطابه ثم عاد إلى السجن ، ودخل من باب السجن ، كما خرج منه باتفاق مع السجان، الذي كان معجباً به، وبمنهجه وبقوته وبرياضيته ، وبشبابه وبعزمته ، ثم حوكم محاكمة مستعجلة، وحكم عليه بغرامة مالية، سارعت إلى دفعها لجنة الطلبة التنفيذية العليا ، وخرج مفكراً في الفتاة، هل ترضى عنه الآن، بعد هذه الشجاعة، وهذه المغامرات الحمقاء،

التي قام بها من أجل الفتاة ، ولكنه تفكر في شيء آخر ، أوحى إليه أن يؤلف فرعاً للشبان ، يصلح من أخلاقهم ، ويقوي من أجسامهم ، ويمدهم بقوة تكون ذخراً لمصر ،وعونا لها في محنتها ، وأعلن تأليفها ، وانهالت الطلبات عليه حتى وصله في ثلاثة أيام نحو أربعة آلاف طلب ، فكثرت أعماله ،فمن تدريب وتمرين وتنظيم ، إلى أعمال مدرسية ، عمل شاق ولكنه سهل يسير على من وطن نفسه على العمل .

كان البرنامج يشمل تمرينات بدنية عنيفة ، من وثب ،إلى قذف للرمح ،والقرص ، إلى مصارعة وملاكمة . . .

كان التمرين في ظاهر المدينة ، وكانوا يقومون بمعسكرات ، باسم الكشافة ، يوما أو يومين في التمرين ، ثم يعودون ليرحل غيرهم ، وإذا بتهمة خطيرة توجه إليه ، تهمة توزيع السلاح على الطلاب ، وإذا هو يقبض عليه ،ويشرع في محاكمته ، ويلقى به في غيابة السجن ، وإذا بأتباعه يجتمعون ، ويقررون قراراً ،وإذا هم ينفذون القرار في الصباح ، وإذا جموعهم الزاخرة أمام السجن ، وإذا معركة يحمى وطيسها ، بين رجال الشرطة والطلاب ، وإذا الفتاة تندمج وسطهم ملثمة ، تتقدمهم إلى السجن ، وتهتف بهم وبحياتهم ، وتحثهم أن يتقدموا ،وألا يكونوا جبناء ، وأن يريقوا دماءهم ، وأن يسارعوا إلى التضحية ،وإذا بهم يشتد هياجهم ،وتثور ثائرتهم ، فيهجمون على السجن ،ويخرجون الفتى عنوة ، وإذا بالفتاة تتقدمهم ، وتفتح ذراعيها ،لتحتضن الفتى الوطني الغيور ، وإذا هو في نفسه بين ذراعيها ، وتكشف عن وجهها ، وإذا الفتاة معروفة عند الجميع ،محبوبة عند الجميع ، وكلهم يضحي في سبيلها ، واذا هي « مصر » تبتسم للفتى ابتسامة الرضا والاعجاب ، ترضى فيه خلقه وجهاده الصادق ، وتعجب بما وصل إلى تحقيقه من إثارة الشعور ،واستنهاض الهمم ،حتى كان ذلك الفوز القريب .

عبد الفتاح لاشين .

كلمة الطلبة

« ألقى السيد « مصطفى محمد » بكلية الروضة كلمة باسم الطلبة ، في الاجتماع الذي عقد احتجاجاً على اعمال العنف ، في « سورية » نقتطف منها ما يأتي : »
المحرر

ان الأمم الحية تقوم على سواعد الشباب ، وتنهض بجهودهم الجبارة ، ونحن شباب فلسطين ، نرى من واجبنا ان نقوم بما تمليه علينا ضمائرنا نحو هذا الوطن المفدى من جهاد ونضال ، وأن نذود عن حياضه ، بما أوتينا من قوة ، ودماء طاهرة ، نبذلها رخيصة ، وان كانت عزيزة ، في هذه الغاية الشريفة التي يجدر بكل وطني أن يضحي نفسه ، وماله في سبيلها ، وإن شباب المدارس في هذا اليوم قد اضربوا عن دروسهم ليعلنوا رأيهم القاطع في هذه السياسة الغاشمة ، التي انتهكت حقوق البلاد ، في سورية وفلسطين ، ونرجو صادقين ان نداب في كفاحنا ، حتى نحقق الغرض الاسمى ، وهو الحرية والاستقلال للبلاد العربية . ولا يسعني وانا شاب الا أن احيي الشباب السوريين الذين قاموا قومة واحدة ، وسقط منهم في ميدان التضحية احرار ابرار ، وادعو الله أن يوفقنا ويوفقهم الى خير ما نصبو اليه من عزة و كرامة .؟

المسابقة

لصعوبة المسابقة ، المنشورة في العدد السابق ، تقرر إلغاءها .

الى طلاب المدارس والتلاميذ ؟!

ما أغرب حادث وقع لك في حياتك المدرسية ؟

١ ـ المطلوب أن يجاب على هذا السؤال في صراحة ، وحسن عبارة.

٢ ـ أن ترسل الأجوبة ، ـ مرفقة بطوابع بريد قيمتها : عشرون ملا ـ في أواخر مارت سنة ١٩٣٦ .

٣ ـ ستؤلف لجنة لفحص الأجوبة ، واختيار المتفوقين.

٤ ـ يعطى المتفوق الأول : خمسين قرشا ، الثانى : مهذب رحلة ابن بطوطة؟

تصويب الخطأ

صفحة ٦ ،السطر ١٥ بعد: بعد أن، صفحة ٩ ، السطر ١٠ ، الغالبان: الغاليان ،٢٦،
السطر ١ ، واتبع : وابتغ ،٣٢ السطر ٥ ،معشر: معشرا ،٣٧ ، السطر ١١ ،رطلا انكليزيا:
رطل انكليزي، ٤٠، السطر ١٩ ، نفية : نقية ، ٤٥ ، السطر ، ٢١ بحفوقها : بحقوقها ، ٥٢،
السطر ٨، مرضة: مرضية، ٥٣ ، السطر ١٩ ، واحدة : وحده .

كمية المطر بموجب ميزان كلية الروضة .

الشهر	الكمية بالمليمترات	المجموع
تشرين : الاول ، الثانى		٦٠و١
كانون الأول	١٦و٢	
كانون الثانى	٢٩و٩	
شباط (إلى ١٥ منه)	١٣١و٥	١٧٧و٦
		٢٣٧و٧